

قراءة وتعليق على التفسير المُحرّر (٦٣) مجلد ٧ | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد آآ اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام هذا هو الدرس رقم آآ ستة وثلاثين من اجتماعنا على - [00:00:24](#)

اه كتاب التفسير المحرر وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى المجلد السابع في سورة الانفال المباركة وهذه السورة فيها امور كبرى آآ من محكمات الاسلام التي يحتاج المؤمن آآ ان يتعلمها وان وان يتثبت بها عند الشدائـ وان يتبصر بها عند الفتـن - [00:00:41](#)

وقبل ان نبدأ ندعـ لـاـخـوـانـاـ وـاخـوـاتـنـاـ فـيـ فـلـسـطـيـنـ وـفـيـ سـوـرـيـاـ وـفـيـ كـلـ مـكـانـ نـدـعـ لـكـلـ مـبـتـلـىـ مـسـلـمـ انـ يـفـرـجـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـهـ وـانـ يـثـبـتـهـ وـانـ يـرـبـطـ عـلـىـ قـلـبـهـ وـانـ يـهـدـيـهـ وـانـ يـسـدـدـهـ - [00:01:05](#)

ولنعلم ان الله تبارك وتعالى يرفع آآ عـبـدـهـ المـؤـمـنـ آآ بـمـثـلـ هـذـهـ الـابـتـلـاءـاتـ فـبـمـجـرـدـ ماـ يـنـزـلـ الـبـلـاءـ بـالـمـؤـمـنـ فـاـنـهـ يـكـونـ كـفـارـهـ لـهـ وـيـكـوـنـ

كـذـلـكـ رـفـعـةـ لـدـرـجـتـهـ اـذـ صـبـرـ عـلـىـ آآ مـاـ يـنـزـلـ بـهـ - [00:01:20](#)

فنـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـهـ صـابـرـيـنـ مـحـتـسـبـيـنـ.ـ رـبـنـاـ لـاـ تـزـغـ قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ اـهـ

وـكـذـلـكـ نـدـعـ لـكـلـ مـنـ جـاهـدـ فـيـ سـبـيلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـخـلـصـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ نـيـتـهـ وـانـ يـهـدـيـهـ وـانـ يـنـصـرـهـ - [00:01:39](#)

وـانـ يـجـعـلـهـ يـقـاتـلـ لـتـكـونـ كـلـمـةـ اللـهـ هـيـ الـعـلـيـاـ وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـخـزـيـ عـدـوـ اللـهـ اـحـصـهـ عـدـدـاـ وـاقـتـلـهـ بـدـدـاـ وـلـاـ تـغـادـرـ مـنـهـ

اـحـدـاـ وـهـذـاـ كـثـيـرـاـ مـاـ يـعـنـيـ اـبـيـنـهـ لـلـشـبـابـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـذـ آـثـبـتـ عـبـدـهـ عـلـىـ الـاسـلـامـ حـتـىـ يـلـقـاهـ فـهـلـ هـوـ اـعـظـمـ - [00:01:57](#)

مـصـرـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ بـدـلـوـاـ تـبـدـيـلـاـ فـاعـظـمـ النـصـرـ اـنـ يـبـقـيـ العـبـدـ ثـابـتـاـ عـلـىـ دـيـنـ الـاسـلـامـ لـاـ تـغـيـرـهـ الـحـوـادـثـ اوـ مـاـ يـنـزـلـ بـهـ مـنـ الـابـتـلـاءـ.

يـبـقـيـ صـابـرـاـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ اـيـوـبـ اـنـاـ - [00:02:20](#)

وـجـدـنـاهـ صـابـرـاـ نـعـمـ عـبـدـ فـنـعـمـ عـبـدـ هـوـ الـذـيـ لـاـ يـخـرـجـ بـلـاؤـهـ مـنـ الـمـعـصـيـةـ وـلـاـ يـدـخـلـهـ بـلـاؤـهـ فـيـ مـعـصـيـةـ.ـ وـانـماـ

يـبـقـيـ كـمـاـ هـوـ.ـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ - [00:02:34](#)

آآ هـودـ وـلـئـنـ اـدـقـنـاـ الـاـنـسـانـ مـنـ رـحـمـةـ ثـمـ نـزـعـنـاـهـ مـنـهـ وـاـنـهـ لـيـؤـوسـ كـفـورـ.ـ وـلـئـنـ اـدـقـنـاـهـ النـعـمـاءـ بـعـدـ ضـرـاءـ السـتـرـ لـيـقـولـنـ ذـهـبـ السـيـئـاتـ

الـسـيـئـاتـ عـنـيـ اـنـهـ لـفـرـحـ فـخـورـ الـاـذـيـنـ صـبـرـوـاـ وـعـمـلـوـاـ الصـالـحـاتـ.ـ اوـلـئـكـ لـهـمـ المـغـفـرـةـ وـاجـرـ كـبـيرـ - [00:02:51](#)

وـبـيـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ صـبـرـ وـعـمـلـ الصـالـحـاتـ مـسـتـثـنـيـ مـنـ اوـلـئـكـ فـاوـلـئـكـ النـعـمـةـ تـطـغـيـهـمـ وـتـنـسـيـهـمـ وـالـمـصـيـبـةـ تـنـزـلـ

بـهـمـ فـيـصـيـبـهـمـ الـهـلـعـ وـالـجـزـعـ.ـ وـآآ يـتـسـاخـطـوـنـ عـلـىـ قـدـرـ اللـهـ.ـ اـنـماـ الـمـؤـمـنـ هـوـ صـابـرـ مـحـتـسـبـ - [00:03:11](#)

وـالـمـؤـمـنـ اـذـ وـضـعـ اـسـلـامـهـ فـيـ كـفـةـ وـوـضـعـ فـيـ الـكـفـةـ الـاـخـرـىـ كـلـ بـلـاءـ يـتـلـاشـىـ اـمـامـ نـعـمـةـ الـاسـلـامـ فـكـماـ اـنـ الـاـنـسـانـ عـنـدـهـ

اـمـورـ يـحـتـاجـ اـنـ يـصـبـرـ عـلـيـهـ فـعـنـدـهـ اـمـورـ كـثـيـرـةـ جـداـ يـحـتـاجـ اـنـ يـشـكـرـ عـلـيـهـ - [00:03:31](#)

وـاـذاـ كـانـ مـسـلـماـ مـهـتـديـاـ بـكـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـقـدـ اـتـمـ اللـهـ عـلـيـهـ النـعـمـةـ كـلـمـاـ نـزـلـ بـكـ بـلـاءـ تـذـكـرـ هـذـاـ.ـ تـذـكـرـ اـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـصـطـفـاـكـ

لـلـاسـلـامـ ثـمـ اوـرـثـنـاـ الـكـتـابـ الـذـيـ اـصـطـفـيـنـاـ مـنـ عـبـادـنـاـ - [00:03:50](#)

وـكـذـلـكـ يـعـنـيـ اـنـظـرـ اـلـىـ اـخـوـانـكـ آآ الـذـيـنـ يـبـتـلـوـنـ باـصـنـافـ مـنـ الـبـلـاءـ هـذـهـ هـذـاـ الـابـتـلـاءـ الـذـيـ يـتـعـرـضـونـ لـهـ آآ وـانـ كـانـ لـهـ جـانـبـ وـهـوـ اـنـ آآ

يكون في قلبك رحمة لهم وان تشفق عليهم وان تكثر من - 00:04:04

الدعاء لهم لكنه كذلك له اثر اخر عظيم وان تستصغر ما يمر بك آآ من المشكلات والمصائب التي ربما لا يجعلك تمام الامر الثاني آآ ان تستصغر عملك لان كثيراً منا هو في امن ورخاء وترف - 00:04:22

ويجلس في بيته وهو امن ومع ذلك يستكثر المواضيع على الصلوات الخمس مثلاً في جماعة او يستكثر انه بيقرأ في الكتاب مثلاً عشر ساعات في اليوم او يستكثر ان هو يقوم الليل - 00:04:40

فالانسان اذا رأى يعني ما يقوم به اخوانه من بذل النفس والمال وهكذا. فانه لا اقول ان هو يحرق عمله. لان المؤمن لا يحرق عمله كل عمل اخلاص فيه العبد فهو عمل كبير - 00:04:53

لكن على الاقل يجعل الانسان يعتبر بهذا الامر ويقدر هذه النعم التي يعيش فيها فيضاعف من عمله الصالح. لان الله تبارك وتعالى سببوا عباده يوم القيمة على ما كانوا ممكين فيهم - 00:05:07

اه من من العمل الصالح. يعني بحسب ما اعطاك الله تبارك وتعالى يبتليك قال الله سبحانه وتعالى ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. فكل ما اه اعطانا الله تبارك وتعالى - 00:05:22

آآ من الصحة والمال والامن وكذلك نعمة الابناء ونعمة آآ الفراش آآ الذي ننام عليه ونعمة الامن كل هذا سيحاسب عليه العبد. واما ان يكون شاكراً له واما ان يكون كفوراً. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:05:38

شاكرين ونعود بالله ان نكون عن نعمته ان نكون بنعمته كافرين او عن اياته غافلين آآ نبدأ ان شاء الله تبارك وتعالى آآ معنا احمد السلام عليكم يا ابو حميد - 00:05:58

السلام عليكم حياكم الله بارك الله فيك احمد حبيبي. احنا وصلنا للصفحة التسعة وعشرين اه قرأتم يعني لا احنا كنا بدأنا في الدرس بدأنا في الدرس الماضي وصلنا الى صفحة تسعه وعشرين من الكتاب انت معك معك البي دي اف - 00:06:24

فضل. من عند قول الله تبارك وتعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين كارهون دقيقة فقط افضل احنا يا شباب في المجلد السابع صفحة تسعه وعشرين - 00:06:43

من كتاب التفسير المحرر طيب نقرأ الآيات اولاً اه نعم تقرأ الآيات اولاً ثم بعد الآيات تفسير افضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وبعد. قال الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً - 00:07:02

من المؤمنين لكارهون. يجادلونك في الحق بعد ما تبين أنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون. واذ يعدكم الله الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله ان يحق الحق به - 00:07:28

كلماته ويقطع دابر الكافرين. ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون غريب الكلمات يجادلون كريماً الناس. لا لا ابدأ بتفسير الآيات على طول. يعني احنا اه. لان هو بيكرر يكرر - 00:07:48

عن الكلمات اثناء التفسير. افضل. المعنى الاجمالي هو بدونه؟ لا لا تفسير الآيات اللي هو تحت المعنى الاجباري نعم قالوا حفظهم الله تفسير الآيات كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من المؤمنين لكارهون - 00:08:07

اه مناسبة الآية لما قبلها انه لما كانت نعم مناسبة العلم مناسبة الآية لما قبلها انه لما كان ترك الدنيا لا انا صح صح هو قال انه لما كان ترك الدنيا شديداً عن نفسه شرع بذكر شرع يذكر له ما كان له كارهين. فعله بهم وامرهم به لعلم - 00:08:26

العواقب فحدموا اثره ليكون ادعى بتسخينهم لامرهم. واذ جارهم بزجره فشبه حال كراهتهم لترك مرادهم في الانفال بحال كراهتهم لخروجهم معه. ثم بحال كراهتهم للقاء بلقاء الجيش دون دون العيد ثم انهم رأوا احسن العاقبة في كل الامرين. كما اخرجك ربك - 00:08:58

نعم خلينا خلينا نقف هنا وقفه مهمة كلمة كما تأتي في القرآن كثيراً كما قال الله سبحانه وتعالى كما ارسلنا فيكم رسولاً. كلمة كما هذه تدل على وجه شبه بين امررين - 00:09:18

وربنا تبارك وتعالى هنا بعد ما ذكر آآ في مطلع السورة يسألونك عن الانفال قل الامثال لله والرسول آآ هذا يدل على ان آآ نزاعاً حصل

بين الصحابة الكرام آآ في قسمة الانفال - 00:09:32

وربنا تبارك وتعالى اخبرهم ان انفال لله والرسول. فحكمها لله. والنبي صلى الله عليه وسلم مبلغ لهذا الحكم فيجب على كل مؤمن ان يقبل هذا الحكم وان ينشرج به صدره - 00:09:49

طيب الانسان قد يجد في نفسه شيئاً او حرجاً آماً ما قضاه الله تبارك وتعالى. فيجب على الانسان في هذه الحال ان يذكر نفسه بامور محكمة او بامور المحكمة مثلاً هو علم الانسان بان الله تبارك وتعالى عليم حكيم وانه هو الذي خلقه وانه غني عنه وعن عبادته وانه بكل شيء عليم - 00:10:05

مثلاً كما جاء في سورة النساء في ايات كثيرة جداً وكفى بالله عليماً وكفى بالله شهيداً. يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم.
فكل حكم جاء في هذه السورة - 00:10:30

اذا لم تعقل حكمته او تعقل مناسبته فانك سترد ذلك الى المحكم وهو ان الله تبارك وتعالى بكل شيء عليم انه سبحانه وتعالى اعلم بمن خلق. آلكن في في هذه السورة ربنا سبحانه وتعالى ردهم الى امر قريب - 00:10:42
فكما انهم آ وهذا هو الذي سيذكر الان. كما انهم آ كان طائفة من المؤمنين آ كانوا كارهين للخروج تجلّى ملاقاة النفيّر اللي هو آ يعني جيش المشركين وظنوا انهم ليسوا على آ آ اهبة الاستعداد وانهم ليسوا قادرين على مناجزتهم ونحو ذلك. لكن الله تبارك وتعالى جعل الخير - 00:11:01

في ذلك وجعل النصر لهم ونفلهم هذه الانفال. فاما ان الله تبارك وتعالى آ يعني كان حكمه آ هو الحق. وكذلك هو الخير لكم فلا بد آ كذلك ان تقبلوا بقسمة الله تبارك وتعالى - 00:11:29

الا وان لا يبقى في صدر احد منكم حرج مما قضى الله وهذه الاية في الواقع هي وان كانت خاصة بالانفال وكذلك خاصة ببدار او الخروج لمقابلة آ جيش المشركين، لكن هذه الاية لو ان المؤمن اعتبرها في عام - 00:11:46
تمت احواله لانشرح صدره لحكم الله ولقدر الله. كيف ذلك يعني مثلاً انت حينما تقرأ في سورة يوسف عليه السلام وتنتظر كيف بدأت هذه القصة وهي تبين آ ان اخوة يوسف مكرروا - 00:12:06

به آ اذا جمعوا آ امرهم وهم يمكررون. يعني مكرروا به عشان يصرفوه او يبعدوه عن والده. عليه السلام حصل مجموعة من الامور ان هم القوه في غيابه الجب وبعد ذلك هو ابتلي ابتلاءات كبيرة جداً لكن هو ماذا قال لابيه في اخر هذه السورة - 00:12:23
قال آ يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل وقد جعلها ربي حقاً وقد احسن بي اذا اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان وبيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. وكلمة لطيف هي لها اكثر من سياق. قد يأتي اللطيف الخبير وقد يأتي - 00:12:46

في آ آ لطيف لما يشاء الله لطيف بعباده. كل يعني عدد من المفسرين يرى ان كلمة لطيف تناسب السياق فبعضهم يرى انها في هذا السياق تدل على ان الله يدبّر بباباً لا يعلم العبد آ ماذا يدبّر الله تبارك وتعالى - 00:13:06
فكأن يوسف عليه السلام يقول اذا لم يحصل آ هذا المكر من اخوتي يقول طبعاً هو لم يذكر هذا لانه لم يترب عليهم. تمام؟ حتى لما قال وقد فاحسن بي قال اذا اخرجني من السجن ولم يقل اذا اخرجني من الجب. حتى لا يذكر اخوانه بما فعلوه به - 00:13:27
لكن الذي يهمني هنا انه كانه يقول لابيه هذا الامر الذي كرهناه يعني الذي كرهته انت هو الذي ادى بي الى ما انا فيه الان من العز والتمكين وهكذا. فيبقى هذا يدل على ماذا؟ هذا - 00:13:46

امر القديري الامر الكوني يعني ما يقدر الله على العبد فينبغي رکز بقى في هذه الفكرة. هذا الامر القديري الامر الشرعي وهو ان العبد يعلم آ بامر كلي ان الله، تبارك وتعالى، هو خالقه. وهو الذي اعلم وهو اعلم به واعلم بما ينفعه. وان الله شرع - 00:13:59
فعلهما شرع في الامر والنهي ليظهره ليزكيه. شف هذه الالفاظ. فهذا هذا الذي حرمه الله علينا هو ليس حرمانا وانما هو حماية وصيانة هو تزكية هو تطهير. لذلك ربنا قال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. ما جعل عليكم في الدين من حرج او - 00:14:19

مثلا اه ايات كثيرة جدا اه ويريد الله ان يخفف عنكم فكل هذا يدل على ماذا؟ كل هذا يدل على ان ما شرعه الله تبارك وتعالى وان كان ربنا تبارك وتعالى لا معقب لحكمه هذه جهة المشيئة. تمام - [00:14:39](#)

جهة المشيء انه يحكم ما شاء سبحانه وتعالى يحكم ما يريد لكن في جهة اخرى وهي انه عليم حكيم ولا يظلم مثقال ذرة. وهو انه تبارك وتعالى كذلك اه يريد ان يطهernا وان لم نعلم نحن وجه التطهير. واضح كده - [00:14:56](#)

دي دي الجهة الثانية المهمة جدا. لذلك لما ربنا يقول ام للانسان ما تمنى فللله الاخرة والاولى. ليس للانسان ما تمنى لا في الشرع ولا في يعني ما يتمناه في امور الشريعة ليس له وانما الحكم لله. وكذلك ما يرجوه - [00:15:12](#)

ان يقدر له او يسر له او يصرف عنه ليس له ايضا. تمام؟ لكن ما الذي للعبد؟ وان ليس للانسان الا ما سعى فله سعيه. فالمؤمن مين يختلف عن الكافر؟ الكافر - [00:15:29](#)

آ اذا نظر الى شرائع الله مثلا لو ان كافرا او شخص ملوث العالماني او نحو ذلك فانه لا شك سينظر الى الصيام انه حرمان وسينظر الى غض البصر ان هو شيء يخالف الشهوة التي ركبته فيه. وسيبقى هكذا كلما جاءه امر شرعي يخالف هواه - [00:15:42](#)

آ يرى مثلا الجهاد في سبيل الله انه قتل للنفس واهلاك النفس. لماذا؟ لانه يرى ذلك بجهله هو ولا يراه بعين الوعي. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يريد ان ترى هذه الاحكام وهذا القدر بعين الوعي. كانك بالضبط بتلبس نظارة وتنظر الى ما ينزل بك من الابلاء او - [00:16:04](#)

ما تؤمر وتنهى به وهذا تحديدا هو الذي يجعلك تخالف هؤلاء في التصور والتصرف. لماذا؟ لانك ستري حكم الله انه من الله فيطمئن قلبك. هذا اول شيء. وسترى ان فيه الخير حتى لو لم تدرك انت هذا الخير. وحتى لو لم ترى الحكمة فيه - [00:16:26](#)

كما قال عمر اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك ما قبلتك. كما قالت عائشة كان يصيّبنا كان يصيّب احدانا ذلك - [00:16:47](#)

فتؤمر فنؤمر بقضاء الصيام ولو الامر بقضاء الصلاة. فهذا هو التسلیم وانشراح الصدر ايضا يبقى المؤمن لا يفكر فقط في مجرد انه يقوم بالعبادة وانما لابد ان يشرح صدره بها. طب كيف يشرح صدره وفي العبادة ما يخالف هواه؟ وفي - [00:16:57](#)

كما تكرهه نفسه. زي كتب عليكم القتال وهو كره لكم. آدي بقى اللي الاية بتقدمهن هنا ان في عندنا امران في امر كلي وفي امر جزئي الامر الكلي وهو علم العبد ان ربها الذي خلقه هو الذي شرع له. خلاص الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ فهذه هذه فيها جهتان. الجهة - [00:17:14](#)

في الاولى انه يحكم لا معقب لحكمه ويحكم ما يريد سبحانه وتعالى. والامر الثاني الامر الكلية في علم الله وحكمته ورحمته وانه لا يظلم ذرة ويريد ان يطهernكم وان يذكركم وهكذا - [00:17:34](#)

ايه بقى الامر الجزئي؟ الامر الجزئي ان تقيس الجزئيات بعضها على بعض. زي بالضبط هذه الاية. كما انكم فريق منكم كارها للخروج يوم بدر ثم كانت العاقبة. آلللمتقين او لكم في هذا الخروج - [00:17:49](#)

الله سبحانه وتعالى نصركم عليه عليهم ومكنكم وجعلكم تقتلون منهم عددا وتأسرون منهم عددا. فكان الخير آآ فيما كرهه فيما كرهت هذه الطائفة فكذلك الخير في ان تكون الامثال لله وللس رسول وان تكون قسمتها لله وللس رسول. لماذا - [00:18:09](#)

لان الانسان جاهل وظالم انه كان ظلوما جهولا. آلو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهم. زي بالضبط آآ صلح الحديبية يعني لما يقول سهل ابن حنيف اتهموا الرأي لقد رأينا يوم ابي جندل لو نستطيع ان نرد امر النبي صلى الله عليه وسلم لرددناه - [00:18:29](#)

يعني بيقول ان هذا الامر يعني خالف يعني رأينا انه يعني بعد علينا تصور ان يكون خيرا لنا. والله تبارك وتعالى سماه فتحا مبينا وكان الخير فيه. يبقى هذا الامر لو ان المؤمن او المؤمنة طبقه على حياته في الامور الشرعية وفي الامور الكونية القدرة - [00:18:47](#)

والله لا اقول فقط سيصبر على هذه الاعمال وهذه المصائب ولكن سينشرح صدره بها افضل اكمل باسم الله احسن الله اليكم. قال قال

الله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون. اي كما ان الله تبارك وتعالى اي كما - [00:19:07](#)
ان الله تعالى وكلك يا محمد بامر قسمة الغنائم يوم بدر. وجعله حقا ثابت لك وكان بعض اصحابك قد كره واعتراف على كيفية فكذلك
اخرجك من بيتك لأخذ المال من عيد لکفار قريش فجاء نفي وكره بعض اصحابك ملاقاته. فحال - [00:19:32](#)
في الانفال الحال في كراهة القتال يوم بدر. فامضي لامر الله في الغنائم كما مضيت لامرها في الخروج وهم له كارهون وكلاهما حق
وخير من عند الله تبارك وتعالى كما قال الله تعالى في ذلك وكذلك احنا عندنا قاعدة في عندها قاعدة هنا يا شباب ليس من شرط
المأمور به ان يكون محبوبا - [00:19:52](#)

ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها وانما الشرط ان يكون مستطاعا يعني ما فيش حاجة اسمها ان الشرع يشرع لك ما تحب
وينهاك عما تكره. لأ اصلا آآ المعارضه بينما تهواه النفس وبين الشرع هذا هو ثمن الجنة - [00:20:12](#)
اما من خاف ما او اما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى. فزه بالضبط ما الولد الصغير يكون عايز ياخ
الكريت ويلعب به هو يهواه لكن هو فيه هلاكه. واضح كده؟ او انه يحب آآ او انه يكره شيئا وانت تلزمته به. زي ما ابنك مثلًا يكون
كاره - [00:20:30](#)

تمام فانت تقول له لأن تلزمته يكون فيه شيء من الشدة وشيء من الالتزام بخلاف الناس اللي بيتكلموه في التربية وبيشتغلوا الناس يقول
لك اهم حاجة تصاحب ابنك. اوعي تأمره اوعي تنهاه - [00:20:49](#)

او عى تزعله اوعى تخليه غضبان منك. كل كل هذا كلام باطل الوالد يجمع بين الرفق والحب وان يدعو لابنه وان آآ والا يدعوه عليه وان
آآ يعني يسمعه والكلام الطيب لكن مع ذلك لابد ان يلزمته - [00:21:00](#)
اي اي تربية في الدنيا اي تربية في الدنيا بدون الالتزام وبدون ثواب وعذاب هذه لا يمكن ان تكون تربية. والغرب
الآن يعني في ثمرات هذا الخطاب الفاسد - [00:21:21](#)

اللي هو ان اهم حاجة ابنك لا تعترض عليه لا تختلفه اللي هو عايزه اعمله له كل ده كلام فاسد. ليس هناك في الدنيا لا شرع ولا دين ولا
قانون ليس فيه - [00:21:34](#)

الالتزام ولا ثواب ولا عذاب. تمام؟ لكن آآ يعني تضع كل شيء في موضعه اذا هذه الاية تدل على ماذا؟ على ان النبي صلى الله
عليه وسلم يمضي في حكم الله تبارك وتعالى ولو كره من كره. وحتى في سورة - [00:21:44](#)
الغافر ربنا قال فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. فالمؤمن مش لازم مش لازم يرضي الجماهير عشان يستقيم هو على
امر الله لذلك الشافعي ماذا قال؟ اعلم انه ليس الى السلامة من الناس سبيل. فانظر ما فيه مصلحتك فالزمته. يبقى احنا عندنا هنا
خطابا. الخطاب الاول هو للمؤمنين - [00:22:00](#)

ان يعتبر المؤمنون بانهم كان فريق منهم كارها للخروج ثم كان الخير فيه تمام والامر الثاني امر للنبي صلى الله عليه وسلم ان ان
يمضي في حكم الله عالما به. والا ينشغل بكراهة من كره هذه - [00:22:22](#)

اسمع افضل. اكمل. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى فلا يكن في صدرك حرج منه. هو نفس الشيء لان الكافرين المشركين كانوا
يضايقهم ما يقوله النبي صلى الله عليه عليه وسلم - [00:22:41](#)

في اه ذم الهمتهم وفي ذم ما هم عليه من الدين فالله تبارك وتعالى قال فعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك اي يقول لولا
انزل عليه كنز او جاء معه ملك انت نذير - [00:22:53](#)

فنفس الشيء كما قال نوح ان كان كبر عليكم مقامي وتذكير بآيات الله فعلى الله توكلت. يعني لو كره من كره. وهذا خطاب لكل مؤمن
الآن لان كثير من في كلامه يراعي دائمًا شعور الكافر. هل ربنا تبارك وتعالى في القرآن كان يراعي هذا هذه المأمور؟ ولا كان يبين لهم
انهم على ضلاله وانهم - [00:23:07](#)

هم على كفر وانهم يبتدعون في الدين وانهم اذا لقوا الله تبارك وتعالى كفارا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار.
لكن لا زال كثير من الناس - [00:23:28](#)

من اه يعني يرقع دنياه بدينه فلا دينه يبقى ولا ما يرقع يعني حتى هو بيتصور ان هو كده بيكسب الآخر. حتى ما يرضاش يسميه الكافر. يقول لك الآخر. وما تزعلش الآخر. طب هل هذا - 00:23:38

اصلا يعيا بك؟ وهل هذا الخطاب الذي جربتموه منذ سنوات طويلة جداً؟ هل جنى لكم الا الذل والمهانة؟ فاصنع بما تؤمر واعرض عن تركيب وفي الوقت الذي يتسلون فيه اولئك آآ يتسلون على موائد الكفار ويتحايلوا عليهم ويتشحّفوا عليهم. في ذات الوقت يذلون المؤمنين والمؤمنات - 00:23:52

يذلونهم ويقهرونهم لكن سبحان الله صاروا ادلة على الكفار اعزه على المؤمنين في عندنا حاشية في عندنا حاشية مهمة يا احمد اللي هي آآ وهذا المعنى هو آآ وهذا المعنى هو في الجملة اختيار الزجاج - 00:24:16

وهذا في الجملة اختيار الزجاج الواحد والشنقيطي. قال وفي الاية اقوالا اخرى كثيرة. قال فقال الشيخ الذي كرهه فالذى كرهه من قسم غنائم بدر هو الذي لهم فيه مصلحة الدنيا والآخرة. والذي كرهوه من خروج رسول الله صلى فالذى [00:24:37](#)

من اصل غنائم بدر هو الذي لهم فيه مصلحة الدنيا والآخرة. والذي كرهوه من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم الذي الى قتال جيش قريش ايضا هو خير لهم في في دينهم ودنياهم. فالله تبارك وتعالى كانه اشار بالتشبيه على هذا القول الى انه اعلم اعلم بمصالحهم - 00:24:57

من خلقه وان خلقه يكرهون شيئاً والمصلحة لهم فيما يختاره له ربهم. كما قال جل وعلا كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكره شيئاً وهو خير لكم. هذا اقرب الاقوال وكثير من اقوال ساقط سقوطاً بينا وهذا اقربها واختاره غير واحد - 00:25:17

نعم. يعني خد بالك ان رؤية المصلحة في الامر يعني احنا عندنا امران الجهة الاولى جهة الامتنال الجهة الثانية جهة انشار الحصر.
انشار الحصر لا يأتي الا بامر عام وبامر خاص. الامر العام هو ان هذا جاء من الله. خلاص الذين - 00:25:37

امن وطمئن قلوبهم بذكر الله انما الامر الخاص ركز بقى ان يوفقك الله لان تبصر المصلحة في هذا الامر. وهذا توفيق من الله ولكن السؤال مهم جداً كيف ينظر العبد الى المصلحة؟ بحسب ترتيبات ترتيب اولوياته. اضرب لك مثال - 00:25:55

لما يكون في انسان مثلاً نعتبر ان هو مقيم في دولة وووجد ان هو اقامته في هذه الدولة || شرعاً عليه وعلى ابنته. تمام؟ || ييسر له ان هو يرى المحرمات وان ابنته ممكناً يصاحب البنات وي้มشي معهم ويحمل علاقات او بنته تفجر او تفسد او ينشرون العلمنانية او او اللبرالية - 16:26:00

او الالحاد او او. فاللهم ان هو رأى ان بقائه هنا فساد على دينه. وان كان هو شغال وبياخد فلوس كتيرة وعايش في بلد جميلة وعنده عايش في بيئه جميلة ونظيفه والمواصلات وعايش في فيلا و فيحس اولوياته آآسيقيم هذا الوضع - 00:26:36

بالنسبة لشخص اخر هو شايف ان عادي مش مشكلة ان الولد يعمل كده او البنت تعمل كده ليه؟ لأن الدين ليس عصمة امره. يبقى ايه يخلي شخص مسلا عايش في بيئه نظيفة وبيأخذ فيها مرتب كبير جدا. وعايش حياة مستقرة. ما الذي يجعله يتترك هذا ويذهب الى بلد بفقد فيها - 00:26:57

تقريبا كل هذه المميزات لكنه يكون اقرب الى الطاعة وابعد عن المعصية. ما الذي يجعل هذا الشخص يرى ان هذا مكان اللي هو جنة
وفردوس بالنسبة لناس، كتير يراه يعني آآ بلاه - 00:27:17

ليه؟ لأن ترتيب أولوياته يختلف عن ايه؟ عن غيره. يبقى دي في دي فكرة مهمة جداً. ان الانسان يعني مثلاً واحد كان آآ من الكفار في اوروبا بيقول لشخص انت ازاي تقعد تستغل طول السنة وتحوش فلوس عشان تروح تحج بها. انت كده بتضيعوا فلوسك. ايه -

ايه ده؟ لان هو لا يرى بعين الوجه. هو كافر فهو جهول. تمام آآ نفس هذا الكافر ممكّن هو يصرف في الفلوس دي كلها في رحلة في باريس او مثلا عشان يعمل معصية يروح في اميستردام او في الحلت دي ويعمل اي معصية - 00:27:53
اختلاف اولويات الانسان ده بقى المهم. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى دائمًا دائمًا يعلمك كيف تنظر إلى الأمور. وده بقى مفتاح الهدى.
ليه؟ لان الانسان يتحرك بحسب ما في قلبه - 00:28:09

الانسان بيتحرك. فلو كان هو الدين عصمة امره يبقى خلاص ستكون بوصلته الدين انا انا حيث اكون ابر واتقى انا آآ حيث لما قال ابو الدرداء لسلمان هلم الى الارض المقدسة - 00:28:26

قال له ان الارض لا تقدس احدا انما يقدس الانسان عمله تمام؟ يبقى وجود الانسان في مكان آآ مش هو ده الاعتبار. الاعتبار ماذا تعمل؟ حيث تكون بعد عن المعصية واقرب الى الطاعة واعون عليها - 00:28:44

فيبقى دي فكرة مهمة جدا. طيب هنا بقى كيف نسقط هذا الامر على الصورة. يعني الفكرة اللي انا ذكرتها كيف نسقطها؟ الشخص الذي يرى ان مصلحة حفظ الدماء هي اعلى مصلحة طبيعي سيرى ان القتال في سبيل الله مهلكة. وان هو آآ - 00:28:58 ليس قرارا صابيا. واني العير اولى وافضل. ان انا اروح اخد الغنائم ونرجع سالمين. هم كانوا حوالي تلاتين واحد ولا حاجة في العيد يبقى تمام. انما ايه اللي يخليني اروح الاقي الف وزيادة - 00:29:18

يبقى ايه؟ يبقى بناء على لكن من يرى حفظ الدين وهيبة الاسلام. وان هؤلاء هم الذين آآ يعني قاتلوا المؤمنين واخرجوا من دياركم وهكذا فلا شك انه سيسترخص الدماء. يبقى اذا دي فكرة مهمة جدا في عامة حياة الانسان. انه بحسب - 00:29:32

اولويات المرء يتحرك. نفس الشاب اللي بيقول لي ما بقدرش اصحى لما المنبه بيبرن عشان صلاة الفجر هو نفسه اللي هو عنده رحلة رايج رحلة مسلا بالاتوبيس هيزبطة عشر منبهات وهيصحي. ليه؟ لأن هو بيستمتع بالرحلة. فبناء نفس الشاب اللي بيقول يا شيخ انت ازاي بتقول لنا نذاكر عشر ساعات في اليوم واكتر من - 00:29:52

كده ده انا ما اقدرش هو نفسه بيمسك بيقعد على الفيسبوك بالعشر ساعات واضح؟ زي ما في شاب كان بيجي ساعات يصللي معنا بالليل كان بيقول لي ده انا آآ باتعب من اول من اول آآ يعني نص ساعة في الصلاة - 00:30:12 وبينما بيقول لي كنت بقعد مع البنت اللي انا ماشي معها في الشارع بقف معها ساعتين ثلاثة وعمري ما احس بتتعب. ليه؟ لأن كل انسان - 00:30:26

نشيط في هواه. اذا عندنا هذه القاعدة المهمة المؤمن بقدر ما آآ يعلم عن الله وعن آآ الاولويات في الاسلام بقدر ما ينشرح صدره. لقدر الله وينشرح الصدر كذلك لحكم الله الشرعي - 00:30:36

اتفضل احمي فوق بقى عندنا كما انت جنبك قطة يا احمد ولا ايه نعم. طيب يلا اتفضل كما قال الله كتب عليكم القتال. افضللي. قال كما قال كما قال الله تعالى كتب عليكم - 00:30:54

اقول لكم عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانت تعلمون. يجادلك بالحق بعد ما تبين كان الى الموت وهم ينظرونك في الحق بعد ما تبين اي ان المؤمنين الذين كرهوا لقاء كفار قريش يجادلونك يا محمد في الحق الذي اراده الله - 00:31:08

تعالى ورضيه لنصرة دينه والاء كلمته من بعد ما وضح وظهر فخروتك خروج حق مصحوب بالوعد. مصحوب بالوعد من الله بالنصر والظفر اما بالغير واما فالنفير ومع هذا قالوا لم نعلم ان النساق العدو فنتهيأ لقتالهم - 00:31:28 ونأخذ اهبة الحرب وانما خرجنا غضبا للغائم من عيد قريش اظن يا احمد اهبد نعم نعم انا احسن الله اليكم هنا ونأخذ اهبة لحرينا. وانما خرجنا طلبا للغائم من غير قريش دون حرب نخوض غمارها فلو - 00:31:44

يرخص لنا في ترك القتال لأنما يساقون الى اه يعني كلمة اه يجادلونك في الحق بعدما تبين لماذا؟ لأن الله وعدهم احدى الطائفتين واضح؟ فكان الاولى ان يختاروا الطائفتين التي بها يعز الدين. وينصر المؤمنون. وتعلى كلمة الله تبارك وتعالى - 00:32:04

فكان هذا هو الاولى فكلمة يجادلونك في الحق بعدما تبين يعني هذا تبين لهم انهم منصورون. فما كان ينبغي لهم ان ان يجادلوا فيه لذلك المجادلة في الحق بعدما تبين هذا هذا ذنب - 00:32:25

اه يعني عمر رضي الله عنه آآ لما النبي صلى الله عليه وسلم قال له في صلح الحديبية لما هو قال يا رسول الله السننا على الحق؟ الى اخر الحديث هو معروف؟ فعمر رضي الله عنه آآ لما قال له النبي - 00:32:40

صلى الله عليه وسلم انا رسول الله وهو ناصري كان لا ينبغي لعمر رضي الله عنه ان يتكلم كلمة بعده. لكنه ذهب بعدها الى ابي بكر

فذهب عمر الى ابي بكر بعدما بين له النبي صلى الله عليه وسلم هذا عمر رضي الله عنه استغفر منه وقال عملت لذلك اعمالا لي لانه ما كان - [00:32:52](#)

كان ينبغي له رضي الله عنه بعدما تبين له ذلك ان يجادل فيه يبقى كلمة يجادلونك في الحق بعدما تبين تدل على ماذا تدل على ان ان بيان الحق قاطع للمجادلة - [00:33:13](#)

لذلك ربنا قال عن المشركين لما هم تكلموا عن عيسى عليه السلام اه قال الله تبارك وتعالى ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون. يعني من الناس من يجادل في الحق بعد ما يتبعين. فهوئاء ما ينبغي لهم - [00:33:28](#)

ان يجادلوا في الحق بعدما تبينوا طيب تبين الحق ده هل لابد ان يكون ظهر لكل احد؟ لا يلزم لا يلزم ان يكون ظهر لكل احد لكن مع ذلك يعني آآ يعاتب الانسان اذا كان الحق بینا وهو لم يتبعين هذا - [00:33:42](#)

حق يعني ممكن يكون انسان مثلا يقول طب انا لم يظهر لي هذا الحق. هذا ايضا خطأ منك. لماذا؟ لأن الحق اذا كان بینا فمعنى ذلك انك قصرت في نظر وهذا هو آآ عند قول بعض اهل العلم سبب غضب النبي صلی الله عليه وسلم لما واحد سأل سأله عن ضالة الابل - [00:33:59](#)

لما سأله عن ضالة الابل بعض اهل العلم يقول ما كان ينبغي ان يسأل عن ضالة الابل لماذا؟ لأن الابل معها سقاوها وحذاؤها فكان ينبغي ان يتفطن لذلك ولا يحتاج ان يسأل. بعض اهل العلم يرى ذلك. يعني هو الطاهر بن عاشور عليه رحمة الله - [00:34:19](#) فهو يشبه هذا بهذا. يشبه هذا الحال افضل اكمel آآ لأنهم يساقون الى الموت وهم ينظرون اي هؤلاء الذين يجاهلونك يا محمد في لقاء العدو لأن حاله من شدة كراهتهم - [00:34:37](#)

اذا ادعوا اليه كحالما يقدم الى الموت وهو يراه عيانا. واذ يعدكم الله احد الطائفتين انها لكم وتودون ان تعليق السعدي مهم جدا لأن بعض الناس بيظن بالصحابة بهذا الموضع يعني احنا عندنا بعض الصحابة كانوا كارهين. ليس هذه الكراهة جبنا - [00:34:56](#)

ليست هذه الكراهة جبنا وانما كانت هذه الكراهة لكونهم لم يأخذوا آآ اهبة الاستعداد او اهبة الحرب لأن لأن الانسان آآ قد آآ يعني الاقدام ليس دائما صحيحا الانسان اذا اقدم على شيء يومن انه ليس مستطيعا له فهو - [00:35:17](#)

ويعني هذا اقدام خطأ. واضح؟ كما ان الانسان اذا احجم عن امر يستطيعه وهو امر من الخير هذا خطأ فلم يكن هذا جبنا وانما كان خطأ في تقدير الامور وخطأ من جيت انهم جادلوا في الحق بعدما بينه النبي صلی الله عليه وسلم. فلذلك التعليق ده مهم جدا. افضل اقرأ - [00:35:36](#)

قال قال السعدي هذا وكثير من المؤمنين لم يجري منهم من هذه المجازة شيء. ولا كرهوا لقاء عدوهم وكذلك الذين عاتبهم الله. وكذلك كالذين عاتبهم الله قادوا للجهاد اشد الانقياد وثبتهم الله وقיד لهم من الاسباب ما تطمئن به قلوبهم. وقال الشنقيطي الصحابة تبارك - [00:35:56](#)

مواقفهم فما كرهوا كلهم هذا الخروج. بل بعضهم رغب فيه وحبذه وصرح بالاعانة عليه طبعا في عندنا في احاديث هنا لابد ان احنا نقرأ نقرأ هذه الاحاديث لان بصراحة هذه الاحاديث مهمة جدا في هذا المعنى العظيم. عشان ننظر الى - [00:36:18](#)

ماذا قاله الصحابة الكرام خلينا نأخذ مثلا آآ من الاحاديث ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اشيروا علي لا قبلها آآ لما آآ يعني آآ فلما اخبرهم عن تجمع قريش لقتالهم تكلم ابو بكر فاحسن وتكلم عمر فاحسن. ثم - [00:36:36](#)

قام المقداد شوف هذا القول العظيم ثم قام المقداد ابن الاسود فقال يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى. اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا - [00:37:00](#)

معكما مقاتلون نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك والذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغمام. ده مكان يعني موضع قريب من اليمن وبعيد جدا عن مكة. لجادلنا معك من دونه من دونه - [00:37:18](#)

حتى او لجالتنا معك من دونه حتى تبلغه. وايضا النبي صلی الله عليه وسلم قال اشيروا علي وكأنه يريد الانصار. لأن الانصار بايعوه في العقبة آآ انهم يعني يحفظونه او يمنعونه آآ اذا اذا - [00:37:34](#)

دخل عليه العدو آآ في في المدينة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانه كان آآ يعني آآ يتخوف ان يكون الانصار لا يرون نصرته الا من داهمه بالمدينة فلذلك آآ لما آآ علم الانصار ذلك وان كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يستشيرهم - 00:37:51

فقال له سعد بن معاذ والله لكانك تريدين يا رسول الله. يعني كانك تلمح بنا. يعني انت تقصدنا نحن عشر الانصار قال اجل قال فقد امنا بك وصدقناك وشهادنا ان ما جئت به هو الحق واعطينا على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة. فامضي يا رسول الله لما اردت - 00:38:11

نحن معك هو الذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك. وما تخلف منا رجل واحد والى اخر هذا الحديث العظيم. فيبقى احنا عندنا هنا امران يا شباب. الامر الاول وهو - 00:38:32

ان آآ ان الذين كرهوا هذا اللقاء وان فريقا من المؤمنين. هؤلاء فريق. الامر الثاني ان كراهتهم ليس جبنا ولا خوفا والدليل انهم لما خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم آآ الله تبارك وتعالى ثبتم وصبرتم وآآ شهد الله سبحانه وتعالى لهم بهذا الصبر - 00:38:48
يبقى دول الامرين المهمين ان عددا من الصحابة آآ كان في نفوسهم شيء ليس خوفا ولا جبنا وانما انهم لم يأخذوا اهبة الحق لكن لما دخلوا في الحرب الله تبارك وتعالى ثبتم ونصرتم وهم انفسهم ثبتو ونصروا الله تبارك وتعالى ورسوله. افضل اكمel - 00:39:08
واذ جعلكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع كبر الكافرين.
ولذلكم الله وحده الطائفتين انها الى الموت كانوا يساقون الى الموت وهم ينظرون - 00:39:29

اه يعني هو بيقول ذكروها هنا قالوا اي هؤلاء الذين يجاهدونك يا محمد في لقاء العدو لأن حالهم لشدة كراهيتهم للقتال اذا دعوا اليه
كمال من يقدم الى الموت وهو يراه عيانا. هو يقصد هنا بالموت اللي هو الموت المظنون يعني. او الموت الغالب على الظن -
00:39:47

والا ملاقة القلة للكثرة ليست اه ليست امرا مستيقنا بالهلكة. لأنكم من فئة قليلة قلبت فئة كبيرة ولذلك الله سبحانه وتعالى آآ كانه
مهد لاولئك الصحابة في سورة البقرة من اكثر من وجه - 00:40:07

اه في وقت مثلا الله سبحانه وتعالى قال اه واخرجوه من حيث اخرجكم وامرهم بالقتال. لكن اه قصة طالوت وجالوت كانت مثلا اه
كانت مثلا عمليا لهذا يعني آآ هذه القصة - 00:40:28

اه بما جاء فيه حتى عدة من كانوا مع اه طالوت هم نفس عدد المؤمنين في في بدر اه الشاهد ان قول الله تبارك وتعالى اه عن الفئة
اه عن الذين اه يظنون انهم ملاقوا الله قالواكم من فئة قليلة غلت فئة - 00:40:44

هذا هو الحكم العام لكن ما هو الحكم الخاص؟ فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت. فربنا تبارك وتعالى نبأهم بهذا النبأ لماذا؟ كانه
تمهيد لما سيحصل لهم في بدر. يبقى اذا - 00:41:02

هذا القول اللي هو كحال من يقدم الى الموت. يعني ارى ان الاولى كحال من يقدم الى ما يغلب على ظنه انه الموت. والا لو كان يعني
لو كان هو موت محقق يبقى ده مش تشبيه - 00:41:18

يعني متى يكون تشبيها؟ متى يكون تشبيها؟ اذا كان هناك تقارب بين الصورتين. يعني لو هو قال يجادلونك في الحق بعدما تبين
كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون طبعا لان الانسان اذا نظر الى الموت فهو يعني تصور انسان يعني داخل على وحش وهو يراه
- 00:41:34

تمام؟ بخلاف ما يعلم ان هو سيلقاه لكنه لا يراه فهذا النظر كذلك له اثر. لكن الحديث هنا هل التشبيه بين الحالين يكون صحيحا بهذه
ان هو يقدمون الى الموت - 00:41:52

لأنما يقدمون على ما يغلب على ظنهم انه موت. لكن هل يمكن هل هذا تقديم الى موت محقق او موت مظلوم لا موت مظلوم.
لماذا؟ لأنكم من فئة قليلة غلت فئة كبيرة وهذا هو الذي وقع بحمد الله تبارك وتعالى - 00:42:07

قال آآ حين اوحى الله تبارك وتعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم الظفر بعئبة احدى الفرقتين اما العير واما النغير. وتودون ان
غير ذات الشوكة تكون لكم اي وتحبون ان تكون لكم الطائفة الاخرى التي - 00:42:25

ليست لها منعة ولا معها سلاح فلا يمكنها ان تحارب وتفاوت وهي العبر. ويريد الله ان يحق الحق بكلماته اي ويريد الله. مهم جدا انك لاحظ ان الله تبارك وتعالى ينبع بالغيب - 00:42:46

القرآن ومن الغيب الذي ينبع الله بهما في نفوس الناس يعني ربنا سبحانه وتعالى لما يقول ولقد نعلم انك يضيق صدرك هذا ابناء بالخير. اه. لأن ما في صدر الانسان هو غريب - 00:43:00

لما ربنا يقول وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم هذا الذي يوده الانسان هو في قلبه وان كان يظهر على لسانه لكن هو في قلبه في الاصل انما اللسان يترجم عما في القلب - 00:43:13

فرربنا يبيّن انكم تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. يعني تحبون ان تكون لكم الطائفة الاخري التي ليست لها منعة. يعني ليس لهم سلاح ولا كذا. وتريدون هذه العبر. لماذا؟ لأنكم تريدون ان تغنموا دون ان يكون هناك خسائر في - 00:43:26

آآ الانفس. فربنا سبحانه وتعالى بين انه كما انكم كنتم تكرهون النغير. فكان الخير فيه فكذلك الخير في قسمة الله ورسوله. وعامة ما شرعه الله تبارك وتعالى. لذلك ربنا قال استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما - 00:43:45

كوشيكتم. لا يمكن ان يحيا الانسان حياة طيبة في الدنيا الا على هدى من الله. وهؤلاء الكفار الذين ترونهم مثلا يتذمرون في القصور وفي الفلل والسيارات بعض الشباب المسلم يفتتن بينهم يقول لك فلان بيأخذ في الربع ساعة مش عارف آآ مية الف استرليني ويفضل يعني يتشفوف ويقول لك بيقضي مسلا الصيف آآ في المالديف - 00:44:04

ومش عارف وبيروح يتتعشى في باريس كل هذا يشبه بالضبط زينة قارون التي خرج بها على قومه الذين يريدون الحياة الدنيا يقولون يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. يعني نسوا انه كافر وانه مفسد وانه آآ معادي لموسى - 00:44:28

عليه السلام نسوا كل ده وافتكرروا بس ان هو ماشي بالذهب والكنوز ها فالذين يريدون الحياة الدنيا اخطاء في التصور والتصرف. انما الذين اتوا العلم بقى اللي هم يرون بوعي الله. ماذا قالوا؟ ويلكم ثواب الله خير لمن امن - 00:44:47

عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. الذين امنوا وعملوا الصالحات هم خير البرية. والذين شر الدواب كما سيأتي معنا شر الدواب عند الله. الذي هناك فرو. شر الدواب هم شر البرية. آآ يعني كالانعام بل هم اضل سبيلا. يبقى المؤمن اذا كان في قلبه علم بهذا الوحي - 00:45:07

لا يمكن ابدا ان يغره تقلب الذين كفروا في البلاد. وانما يغره ذلك ويخشأه ويختلف من اولياء الشيطان بقدر ضعف ايمانه او بقدر جحله دي دي فكرة مهمة جدا ان ما في قلب الانسان هو الذي يحدد طموحه ويحدد اختياراته في هذه الحياة الدنيا. فبقدر ما يمتلك - 00:45:27

قلبه علم بما لهذا الوحي ويقدر الامور بقدرها. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما يعلمك ان تنظر الى الاية الواحدة التي تتعلّمها. اية انها خير من من الابل. اللي هي الكومة اللي هي عظيمة السنام - 00:45:49

الحديث اللي هو المعروف حديث صحيح مسلم عقبة بن عامر لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الصفة وقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان بطحان او العقيق - 00:46:04

فيأتي منها بنقتين كوماين من غير اثم ولا قطيعة رحم يعني قالوا كلنا قال افلا يغدوا احدكم الى المسجد فيعلم ايدين خير له من ناقتين او ثلاث خير من ثلاث. فالنبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا - 00:46:14

ان تعظم الطاعة. ركعت الفجر خير من الدنيا وما فيها لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. كنز بين يديك لا حول ولا قوة الا بك كنز - 00:46:28

تمام آآ كذلك من صلى البردين دخل الجنة. يبيّن لك سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم ثقيلتان في الميزان فربنا يريد منك ان تنظر الى الدنيا كما هي عند الله وان تنظر الى الطاعة كما هي عند الله. لذلك ربنا يقول كل شيء هالك الا وجهه. ولما الحارت ابن عباد وهو كافر في الجاهلية - 00:46:41

قال كل شيء مصيره لزوال غير ربى وصالح الاعمال. يعني هو نفسه فاهم ان صالح الاعمال هو الذي سيبقى من هذه الحياة الدنيا.

فقول الله تبارك وتعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم فيه - 00:47:01

فيه امر للمؤمن لنا نحن ما هو ان المؤمن قد يرى الخير في امر هو شر وقد يدخل في امر هو شر الزم به ثم تكون العاقبة خيرا - 00:47:17

اتفضل احسن الله اليكم قال يريد الله ان يحق الحق بكلماته اي ويريد الله تعالى ان يجمع بينكم من الطائفة الاخرى ذات الشوكة. ليظفركم بهم فيظهر اسلام ويعليه على الاديان كلها. واذا وذلك بامره لكم ايها المؤمنون بقتال تلك الطائفة من كفار قريش. ويقطع دابر 00:47:30

في الصورة في الصورة آآ تكررت اراده الله تبارك وتعالى مع اراده المؤمنين مثلا ويريدوا هم يتودون ان غير ذات الشوكة هذه اراده. لكن اراده الله هو ان يحق الحق بكلماته. وان يقطع دابر الكافرين - 00:47:52

تمام؟ طب في اية اخرى ما هي؟ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة آآ يعني ربنا سبحانه وتعالى فيه شيء من العتاب. للمؤمنين الذين آآ اخذوا الاسرى واخذوا منهم الفداء. فربنا قال تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة - 00:48:09 فهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان طبعا الارادة هنا هي الارادة الشرعية. والقدرة اللتين مع بعض فكلمة ويريد الله ان يحق الحق هذا امر شرعى لأن الله يحبه. والله تبارك وتعالى احق الحق بالفعل في غزوة بدر - 00:48:27

واضح كده يعني كل ما سألي في السورة بعد ذلك اللي هو اذ تستغبون ربكم هذا بداية الايه؟ بداية احقاق الحق هذا فكلمة يريد الله قد تأتي بمعنى الامر الكوني القدري او تأتي بمعنى الشرعي. مثلا والله يريد ان يتوب عليكم. هذا امر شرعى. هل ربنا تاب على كل احد - 00:48:45

لم يتبع على كل احد فاذا كانت اراده الله لم تحصل في بعض المواقع فهذا يدل على ماذا؟ انها اراده شرعية اه انما الارادة اللي بتسمى القدرة او الكونية هي المشيمة. ان اه ان الله يفعل ما يشاء وي فعل ما يريد تبارك وتعالى. فقوله ويريد الله ان يحق الحق هذا اجتمع فيه - 00:49:04

لانه امر يحبه الله هو امر قدره الله. لكن قد يكون قدريا ولا يحبه الله مثلا. اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم هو لا يريد ان يظهرها مع انه يحب ذلك. آآ كذلك مثلا قال آآ نوح ان كان الله يريد ان يغويكم - 00:49:24

واضح فربنا يحب ان يتوب عليهم لكن مع ذلك اراد ان يغويهم لانهم استحقوا ذلك باعمالهم وهكذا. فالارادة هنا اجتمع فيها الارادات او المعنيان. اتفضل قال ويقطع دابر الكافرين اي ويريد ان يستأصل الكفار ويهلكهم عن اخرهم فلا يبقى منهم احد. يحق الحق - 00:49:44

يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون. اي ويريد الله تعالى قطع دابر للكافرين من اجل ان يعز الاسلام ويظهره ويعدي شأنه ليعلي شأنه ويبطل عبادة الشرك ولا تبقى الا عبادة الله تعالى وحده ولو كره ذلك المشركون الذين اجرموا فاكتسبوا المآثم - 00:50:04

والاوزاغ التي يستحقون عليها العقاب وحلول العذاب نعم. تمام. ممتاز. خلينا بقى نقف هنا مع ليحق الحق ويبطل الباطل وشق الحق ويبطل الباطل هذا يدل على ان هذا اعظم مقصود في الاسلام حتى لو آآ ذهبت النفوس. حتى لو قتل من قتل من المؤمنين - 00:50:24

ان كثيرا من الناس مثلا يقول كيف يقول الله تبارك وتعالى قال لاغلبنا انا ورسلي او انا لننصر رسالنا بالحياة الدنيا آآ وفي انا ننصر انا في الحياة الدنيا هو ايه - 00:50:46

انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وما يقوم الاشهاد يقول كيف ينصر الله رسنه وبعض رسنه قتل طيب اذا قتل رسول والله تبارك وتعالى آآ يعني آآ اهلن قومه طيب ما هذا نصر له. اذا قتل احد من المؤمنين فرفع الله - 00:51:01 به ذكره ورفع عنده ورفعه عنده درجات واعلى به الدين. يعني مثلا في قصة اصحاب الراخدود قصة اصحاب الراخدود الغلام اللي هو قتل اسلم الناس بسببه فاعلى الله تبارك وتعالى الدين بسببه واكرمه الله. وكذلك الرجل في في آآ الذي جاء من اقصى - 00:51:19

مدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين قتلهم قومه. لكن الله تبارك وتعالى قال وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء
وما كان منزلي ان كانت ان كانت الا صحة واحدة - [00:51:41](#)

اذا هم خامدون بيبقى كلمة ليحق الحق ويبيطل الباطل هذا يدل على ان اعظم اعظم ما ينبغي ان يعيش له المؤمن هو ان يحق
الحق ويبيطل الباطل ولو كان في ذلك آآ ازهاق نفسه - [00:51:51](#)

وهو ده معنى ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم وعملهم بانه لهم الجنة. يقاتلون في سبيل الله فيقاتلون ويقتلون وعدا عليه حقا الى
اخر ذلك. فيبقى كلمة ليحق الحق ويبيطل - [00:52:08](#)

باطل ولو كره المجرمون يحق الحق معروفا. ويبيطل الباطل ليه؟ لأن هؤلاء لما يقاتلون المؤمنين فهم بذلك يستحقون ما يتحققون به.
لذلك كيف يكون يعني بعض الشباب يسألني ازاي في غزوة احد - [00:52:18](#)

اللي هي غلبة فيها المشركون واصيب فيها المؤمنون كيف يقول الله سبحانه وتعالى وليرحم الله وليرحم الله الذين امنوا ويتحقق
الكافرين ويتحقق الكافرين كيف يكون هذا في عندنا وجهاً وجهاً الاول انهم بقتالهم لرسول الله وللمؤمنين استحقوا ان يتحققهم
الله. يعني فعلوا الاسباب - [00:52:34](#)

الموجبة لمحق الله له. والامر الثاني انهم سيستعلون آآ بهذا النصر سم يكون المحقق يعني زي ما ابو سفيان يعني لما كان بيقول افيم
محمد افيم ابو بكر وقال اعلو هيل. وبعد هذا الاستعلاء الله سبحانه وتعالى كسرهم - [00:52:57](#)

نصر المؤمنين عليهم واخراهم فيكون هذا محقاً واضحاً؟ فيبقى كلمة ليحق الحق ويبيطل الباطل ولو كره المجرمون تدل على ان اراده
الله طبعاً ربنا كان يمكن ان يقول انا اريد ذلك لكن ربنا بين لك - [00:53:15](#)

في ذلك لأن بيان الحكم يجعل المؤمن يطمئن قلبه آآ يعني الفوائد اغلب الفوائد اظن ان هي ذكرت طيب ندخل في الآيات
اللي بعدها تسعه صفحة تسعه وتلاتين - [00:53:29](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. وما جعله الله الا بشري لطمئن به قلوبكم وما النصر الا من
عند الله ان الله عزيز حكيم. اذ يغشكم النعاس امنة منه - [00:53:50](#)

عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ تستغيثون ربكم
فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. مناسبة الآيات لما قبلها لما بين الله تعالى في - [00:54:12](#)

جائت السابقة انه يحب الحق ويبيطل الباطل لبين ان انه تعالى نصره عند الاستغاثة. وايضاً لما علموا انه لابد من القتال شرعاً في
قال بالغوث من الله تعالى سبب النزول. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى المشركين وهو الف - [00:54:35](#)

ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه. اللهم انجز ما وعدتني اللهم ات
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض. فما زال يهتف بربه ماداً يديه - [00:54:55](#)
مستقبل القبلة حتى سقط رداءه عن منكبيه. فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقام على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كفاك
مناشدة ربك. فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله عز وجل - [00:55:15](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. يا احمد كفاك مناشتك ربك احسن الله اليكم. قال كيف كفاك
مناشتك ربك نعم. مم طبعاً كلمة اذ وكلمة واذ - [00:55:32](#)

يأتي في القرآن كثيراً مثلاً واذ يعدكم آآ الله احدى الطائفتين لكن هنا قال اذ تستغيثون الفرق بينهما اذا دققت في كل السياقات
ستجد ان الفرق بينهم ان كلمة واذ هي تذكر حدثاً جديداً - [00:55:53](#)

انما كلمة اذ هي تفسير للحدث الذي قبله. انا حاول اضرب لك مثلاً يعني يوضح لك هذا الامر. في سورة المائدة ربنا تبارك وتعالى في
سورة المائدة كان يذكر متنه على المسيح عليه السلام - [00:56:08](#)

وقال الله تبارك وتعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا وشهد باننا مسلمون اذا قال الحواريون فكلمة اذ

هذا تفسير لما قبله. بمعنى ان الوقت الذي اوحى الله تبارك وتعالى فيه للحواريين ان يؤمنوا به وبرسوله هو هذا الوقت. اذ قال -

00:56:24

الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء؟ الله تبارك وتعالى في هذا الموضع اوحى اليهم وثبتهم وجعلهم يقدرون هذه الاية لأن الله سبحانه وتعالى قال بعدها اني انزلها عليكم فمن يكفر بعدي منكم فاني اعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - 00:56:49

ويبقى كلمة واذ هي كلمة تدل على آآ حدث جديد واما كلمة اذ هي لابد ان تكون مرتبطة بما قبلها. لأن كلمة اذ هي بتحكي حدث متعلق بما قبلها. اذا قول الله - 00:57:09

تبارك وتعالى اذ تستغثون ربكم هذا بداية بيان ويريد الله ان يحق الحق بكلماته هذا بقى هو تفسير احقاق الحق هنا. بيان كيف احق الله تبارك وتعالى هذا الحق؟ وكيف نصر المؤمنين؟ وما هي الاسباب التي نصر بها؟ وان - 00:57:25

ان النصر من عند الله وما هي الامور التي ترتب؟ هذا بداية هذه الايه؟ القصة افضل اذ تستغثون ربكم اي اذ تدعون ربكم وتطلبون منه ان يعينكم وينصركم على العدو. على العدو لقلتكم. قال فاستجاب - 00:57:44

فلهم عنى ودكم بالف من الملائكة مردفين. اي فأجاب الله تعالى دعائكم بأنني مقويكم بألف من الملائكة يأتون اليكم متابعينا للقتال معكم بغضهم في اثر بعض. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتند في اثر رجل من المشركين امامه - 00:58:03

اذ سمع ضربة بالسوق فوقه صوت الفارس يقول اقدم حيزون. فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد ختم انهه وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك اجمع. فجا الانصارى فحدث بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:58:23

قال صدقتك ذلك مدد السماء الثالثة. فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين قال وعن رافع رضي الله تعالى عنه قوله اضر ذلك اجمع يعني اسود. اسود اثر تلك الايه؟ الضربة. طيب في عدنا حاشية مهمة جدا - 00:58:43

يا ريت نقرأها. نعم. اللي هو اختلف اهل العلم آآ لا في اللي قبلها. واللي هي آآ بالف من الملائكة. واختلف اهل العلم هل كان المدد يوم بدر؟ الفا فقط؟ افضل - 00:59:00

قال واختلف اهل العلم هل كان المدد يوم بدر الفا فقط او كان خمسة الاف على قولين. القول الاول ان الله تعالى امد المؤمنين يوم بدر خمسة الاف لقول الله تعالى في سورة الانعام اذ تقول للمؤمنين ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين - 00:59:12

الا ان تصبروا ويتقوا من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. قالوا لان القصة بئر عمران هي قصة بدر وهي المذكورة في سورة الانفال والسياق واحد لانه قال هنا. وما جعله الله الا بشري ولطمئن به قلوبكم - 00:59:32

قال في ال عمران وما جعله الله الا بشري لكم لطمئن قلوبكم به وقال هنا ويقطع دابر الكافرين وقال في ال عمران ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكتبهم. فالسياق هو السياق واما التنسيق - 00:59:52

صعد الالاف ها هنا فلا ينافي الثالثة الالاف فيما فوقيها. وقد اشارت اية الانفار الى ان المدد من الملائكة لا يقتصر على الف لان قوله على قراءة الجمهور معناه يتبع بعضهم بعضا. من اردف الرجل الرجل اذا كان وراءه ردفا له فدل على انهم ورائهم شيء - 01:00:07
ان اردفوا به ويوضح هذا المعنى قراءة نافع مردفين بصيغة اسم المفعول ما اعنده مردفين بغيرهم انهم متبعون بغيرهم وهذا قول ابن عباس مجاهد وقتادة والرواية الاخرى عن عكرمة. واختاره جماعة من المفسرين - 01:00:27

القول الثاني انهم امدوا يوم بدر بالف ولم يمدوا بخمسة الاف انما كان الوعد بالامداد في قوله تقول للمؤمنين الا ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين بلاء تصبروا ويتقوا من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف - 01:00:44
من الملائكة مسومين كان يوم احد وكان امدادا معلقا على شرط فلما فات شرطه فات الامداد. قالوا لان القصة سياق في سياق احد وانما ادخل ذكر بدر اعتراضا في اثنائها ثم عاد الى قصة احد. وهذا قول الصحاح ومقابل - 01:01:04

واحدى الروايتين عن عكرمة قال وتوقف ابن جرير وذهب الى ان في القرآن دلالة على انهم قد امدوا يوم بدر بالف من الملائكة. وانه لا دلالة في اية ال عمران على - [01:01:24](#)

انه يمد بالثلاثة الف ولا بالخمسة الف. ولا على انهم لم يمدوا بهم ولا صح خبر يثبت انهم امدوا بذلك نعم طيب احنا عندنا هنا في قول الله تبارك وتعالى اذ تستغثون ربكم. احنا عندنا الاغاثة - [01:01:37](#)

هي استجابة من الله تبارك وتعالى اللي هو طلب الغوث يعني الاغاثة هي طلب الغوث. كما قال الله سبحانه وتعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه يعني بأنه صياغ لطلب تفريح شدة نازلة - [01:01:53](#)
آآ لكن هذه الاستغاثة يعني مثلا ذكر في قول الله تبارك وتعالى آآ وان يستغثوا بماء كالمهل آآ يعني اغيثوا بماء كالمهل. يشوي الوجوه او فالاستغاثة هي كانها صرخة - [01:02:08](#)

اه لتفريح شدة النازلة وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان المؤمن آآ يعني الاستغاثة اخص من الدعاء الاستغاثة والضرع اخص من الدعاء. ليه؟ لأن التضرع يعني آآ يشبه به ان الطفل اذا التقم ثديه - [01:02:23](#)

كانه اللي هو الضرع يعني بأنه آآ هو الحياة بالنسبة له. فكيف يكون مستمسكا بهذا الامر وكيف يكون معتصما به؟ فكذلك التضرع الى الله سبحانه وتعالى فيه ذل وفيه افتقار. كذلك الاستغاثة. فلفظ الاستغاثة هنا لا يفسر - [01:02:42](#)
بالدعاء وانما الاستغاثة هي سؤال الله الغوث. اللي هو الصياغ طلبا لتفريح هذه الشدة النازلة. طيب كيف قال اذ تستغث مع ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي استغاث في الحديث. فلها تفسيران. التفسير الاول ان يكون المؤمنون امنوا على دعائه. او يكونون هم ايضا - [01:03:00](#)

استغثوا به لأن المؤمن على الدعاء هو داعي كما قال الله سبحانه وتعالى في دعاء موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى - [01:03:21](#)
العذاب الاليم قال قد اجيئت دعوتكم يعني موسى وهارون هم قالوا ان موسى كان ان هارون كان يؤمن على الدعاء فهو يعتبر ايه؟ داعيا طيب نلاحز طبعا هنا الخلاف في العدد او المدد يوم بدر - [01:03:37](#)

آآ ذكر هنا ثلاثة اقوال القول الاول ان الله امد المؤمنين يوم بدر بخمسة الف والقول الثاني انه آآ انهم امدوا يوم بدر بالف ولم يمدوا بخمسة الف انما كان الوعد بالامداد. ان هذا الوعد بالامداد - [01:03:52](#)

اه والاخير هو قول الطبرى ان هو قال ليس عندنا ما ينفي وما يثبت افضل اكم رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال من افضل المسلمين - [01:04:09](#)

من او قال كلمة نحوها. قال وكذلك من شهد بدوا من الملائكة. وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم. وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم. وما جعله الله الا بشرى وما جعل الله تعالى هذا الامداد الا ليكون بشاره لكم بالنصر. ولتطمئن به قلوبكم - [01:04:26](#)

سوى مذكرة بالملائكة لتسكن قلوبكم بمقدمها اليكم وبزوء ويزولا عنها القلق والانزعاج والمخاوف وتوقن بنصر الله لك وما النصر الا من عند الله اي لن تتصروا على عدوكم الا ان ينصركم الله تعالى عليهم لأن الامر كله له والنصر بيده وحده. فلا - [01:04:46](#)
ظنوا ان انزلت عليكم الف من الملائكة ان النصر باليديهم. ان الله عزيز حكيم. ان الله الذي ينصركم عزيز لا يقهره شيء ولا يغلبه غالب بل يقهري كل شيء ويغليبه فيخذل من بلغ من الكثرة وقوه العدد والالات ما يبلغوا. حكيم يقدم - [01:05:06](#)
الامور بأسبابها ويضعوا الاشياء مواضعها ومن ذلك شرعيه قتال الكفار مع قدرته على دمارهم واهلاكم حكيم في تدبیره وفي نصه من نصره. وخذلانه من خذل ولا يدخل تدبیره وهن ولا - [01:05:26](#)

يوصيكم النعاس من اتم منه طبعا رسول الله رزق الله عليهم السلام نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وحتى يعني موسى في اول آآ في اول في اول عهده مع فرعون كل آآ كل المشركين في هذه القصص اهلكوا من بهلاك من عند الله - [01:05:43](#)
الله تبارك وتعالى اهلكهم. قوم نوح وقوم عاد وثمود وقوم لوط وقوم شعيب وهكذا. وكذلك اهلك الله تبارك وتعالى فرعون اه وملأه

لكن الله سبحانه وتعالى كتب القتال على وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن. فربنا تبارك وتعالى يعذب اما بعذاب من عنده

او - 01:06:07

بأيدي المؤمنين. فربنا تبارك وتعالى قادر على ان ان يهلك هؤلاء دون قتال. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض فربنا سبحانه وتعالى عزيز حكيم وما النصر الا من عند الله. يعني الله تبارك وتعالى وان كان امركم بالقتال لكن الله هو الذي ينصركم. ان ينصركم الله فلا غالب لكم - 01:06:32

طيب كلمة اذ تستغفرون ربكم فاستجابوا. الفرق بين الاجابة والاستجابة ان الاجابة هي الرد على السؤال. لأن الاستغاثة رد لكن قد تكون هذه الاجابة على خلاف ما يرجو السائل. كما ذكرت لكم اللي هو ايه - 01:06:52

اه وان يستغفروا يغاثوا بماء كالمهل. فهذا اجابهم الله سبحانه وتعالى او كما قال اخسئتوا فيها ولا تكلمون. دي اسمها اجابة. انما الاستجابة هي تحقيق ما ارادوا. فما هو تفسير هذه الاستجابة؟ اني مددكم بالف من الملائكة مردفين. يعني ايه؟ متابعين يتبع بعضهم بعضا - 01:07:11

والله تبارك وتعالى جعل ذلك بشرى بالنصر. لتوقنو بنصر الله حينما آتكموا ان الله تبارك وتعالى امدكم. وليطمئن القلب لماذا بل ان القلب اذا اطمئن يعني اطمئن الجوارح لأن ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. لذلك اذا القى الله الرعب في قلوب الكافرين وربط على قلوب المؤمنين خلاص. اتي النصر - 01:07:31

بفضل الله حتى لو كان الكفار اعظم عدة وعتادا. واصلوا لم يحصل ان المسلمين قاتلوا قط الا من هم اكثر منهم حتى في حنين ويوم حنين اذ اعجبتكم هذه اعجبتهم كثرة بالنسبة لما كان قبل ذلك من من عددهم. انما في الواقع كان المشركون اكثر - 01:07:56

من من المؤمنين هذا يدل على ماذا؟ على ان الله يطمئن قلب المؤمن في الايه؟ في الجهاد لكن الذي يظهر لي والله اعلم ان الله تبارك وتعالى استجاب يعني بيان انهم لما انقادوا لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:17

في القتال الله تبارك وتعالى استجاب لهم وما النص الا من عند الله وحتى كلمة اذ يغشكم العذاب. كل هذا كل هذا من احقاق الحق وكل هذا يرجع الى كلمة فاستجاب لكم. فربنا فسر هنا الايه؟ الاستجابة - 01:08:35

وكذلك لما انزل عليهم من السماء ماء ليظهرهم به ويذهب عنهم رجز الشيطان. اللي هو التخويف والوساوس والهم والغم. وليربط على قلوبهم ويثبت به الاقدار كل هذا تفسير لكلمة الاستجابة. وهذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان اعظم ما يعتمد به المؤمن هو استغاثة الله ودعاه - 01:08:52

واللتضرع الى الله. ومهما اخذ من الاسباب المباشرة فإنه يعلم ان هذه الاسباب لن تغنى عنه شيئا. لأن الله قادر على القادر على ان ينجيه بغير سبب قادر على ان يبطل له اثر السبب. النار قلنا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم. وكذلك قادر على ان يعطيه بغير - 01:09:12

السبب كما اعطى آذكريا عليه السلام اعطاء الولد وهو كان يعني بلغه الكبر وزوجه عاقرا. لكن الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر. لذلك ملك وترجمون من الله ما لا يرجون - 01:09:31

كلما كان الانسان اعلم بالله كلما اعظم رجاؤه. زي ما قال يعقوب يابني اذهبوا فتحسسو من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله. ليه؟ لانه عظم علمه لا فعظم رجاؤه - 01:09:44

لذلك قال واعلم من الله ما لا تعلمون. واول ما حصل ما رجاه من الله. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فكلما عظم العلم معظم الرجاء وعظم التوكل وعظم الاخلاص. وكذلك لم يفتر المؤمن بكثرة الكفار - 01:09:57

اتفضل اذ يوصيكم العذاب امنة منه ينزل عليكم من السماء ماء ليظهركم به. ليظهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام. مناسبة الاتي لما قبلها لما ذكر الله تعالى انه - 01:10:15

استجاب دعاءهم ووعدهم بالنصر فقال وما النصر الا من عند الله. ذكر عقيبه وجوه النصر فقال اذ يغشكم العذاب امنة منه اية

اذكروا حين الفى الله تعالى عليكم النعاس لاجل ان تكونوا امنين ليس في قلوبكم خوف ولا جزع من عدوكم. وهذا قد وقع يوم احد ايضا كما قال الله - [01:10:36](#)

وتعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة منكم يغشى طائفة منكم طائفة قد اهتمهم انفسهم. وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان ينزل الله تعالى عليكم من السماء ماء - [01:10:56](#)

ليطهركم به من الاحداث والجنابات ويذهب عنكم رزق الشيطان اي وانزل ذلك المطر ليذهب عنكم وساوس الشيطان وخواطره السيئة. وليربط على قلوبك وانزل عليكم المطر يرى بعض اهل العلم يرى ان ازال المطر كان له آآ سبب اخر - [01:11:16](#)
وهو ان هو سيذكره هنا اللي هو يثبت به الاقدام يعني يلبي بالارض طب هو سيذكره. افضل اكمel. وليربط على قلوبكم اي وانزل عليكم مطر ليقوى قلوبكم ويشدتها فثبتت ولا تضطرب - [01:11:34](#)

وسواس الشيطان وتمتلئ باليقين والنصر. وتقوى على الصبر والاقدام على مقاتلة الاعداء وثبتت به الاقدام وانزل عليكم المطر يلبي دريكم الارض فثبتت عليه ارجلكم ولا تغوص فيها اه نقرأ الفوائد شيخ - [01:11:49](#)

اه هو طبعا كان المفروض ان هو يعني يذكر باقي ان باقي الايات المفروض هي ضمن هذا السياق لان تقطيع الايات تقطيع الايات له اثر في التفسير فالمفروض ان ان قول الله تبارك وتعالى اذ يوحى ربكم الى الملائكة هذا متصل باحقاق الحق الذي ذكره الله سبحانه وتعالى وباستجابته لاستغاثة - [01:12:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهو ان ما لا ادرى لماذا هو فصل هذه الاية على ما قبلها؟ المفروض ان سياق الايات سياق الايات من اول قول الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الى قول الله تبارك وتعالى ذلكم فذوقوه وان للكافرين عذاب النار - [01:12:31](#)

لا خلو تجاوز هذا اقرأ بقى صفحة ثلاثة وخمسين اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق العنق واضربوا منهم كل - [01:12:49](#)

ذلك بانهم الله ورسوله. ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. ذلكم الواقع هو ان للكافرين عذاب النار اه اذ يوحى ربكم الى الملائكة ان اه اللي هو تفسيره الايات - [01:13:07](#)

اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق العنق واضربوا منهم كل بنان توحى ربكم الى الملائكة اني اذكريا يا محمد وقت اذ اوحي ربكم الى الملائكة الذين امد بهم حزبه المؤمنين اني معكم بالعون والنصر - [01:13:28](#)

بعض اهل العلم زي الطبرى آآ اظن ان هو من اوائل من قالوا ان كلمة اذ معناها واذكرا اذ يعني اذن ان هذا يحتاج مراجعة لان في بعض المواضع فيها آآ واذكرا وفي مواضع ما فيهاش واذكرا - [01:13:48](#)

آآ واذكروا اذ انتم قليل مثلا آآ تأتي احيانا لكن آآ هل كلمة اذ يوحى معناها واذكرا ام هو ذكر للحدث وخلاص يعني آآ تقدير اذكرا هنا اظن ان هو يحتاج مراجعة. حتى هم ذكرنا اظن في الحاشية - [01:14:05](#)

آآ نعم اللي هي في صفحة واحد واربعين قال الشنقيطي قوله اذ تستغيثون قال بعض العلماء اذ هو آآ منصوب باذكرا مقدرا. وقد ذكرنا انه يكثر في القرآن نصب الظرف الذي هو اذ بلطف اذكرا. واذكرا اخا عاد - [01:14:24](#)

اذ انذر واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون في الارض واذكروا اذ كنتم اسف واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اللي هي في سورة الاعراف والاخرى واذكروا اذ انتم قليل المستضعفون - [01:14:40](#)

فانا والله اعلم يعني اشوف ان ان التسوية بين آآ كلمة واذكروا اذ وكلمة اذ ان الاثنين بنفس المعنى اظن ان هو الله اعلم يحتاج مراجعة يعني لا ارى ان ان هو اه واحد - [01:14:56](#)

وانما اشوف ان كلمة واذكرا الله سبحانه وتعالى يذكر نعم هذا واضح. لكن كلمة اذ هي ذكر للموضع نفسه او للمشهد. فتقدير كلمة واذكرا اظن تحتاج مراجعة والله اعلم طيب المهم ان هذا كله تفسير لاستجابة الله سبحانه وتعالى - [01:15:14](#)

وطبعا في امور منها من الغيب لا يعلمها النبي صلى الله عليه وسلم الا باعلام الله يعني. هل النبي عليه الصلاة والسلام كان يعلم ان الله اوحى الى الملائكة وقال لهم اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي فيهم. كل هذا لم يعلمه هو من تدبير الله تبارك وتعالى ولطفه -

01:15:34

يعني المؤمن هنا الله سبحانه وتعالى نبأنا بلطشه وتدبیره. لكن في عامة الحياة الله سبحانه وتعالى يدبر لنا ونحن لا نرى. لا نرى الله تبارك وتعالى افضل افضل افضل فثبتوا الذين امنوا اي فقهوا عزم المؤمنين يوم بدر وصححوا نياتهم في قتال عدوهم وجرؤتهم عليهم والقوا في قلوبهم الامن - 01:15:53

والطمأنينة واعينوهم على القتال وبشروهم بالنصر. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب اي سارع قلوب الذين هذه الا ان احنا نذكر في المقابل يعني شف ربنا سبحانه وتعالى ذكر ان الملائكة تثبت المؤمنين. طيب في المقابل ماذا قال الله تبارك وتعالى ؟ لما المشركون - 01:16:16

خرجوا من ديارهم بقرة ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله. ايه اللي حصل بهذه الاعمال الله سبحانه وتعالى سلط عليهم الشيطان. واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم - 01:16:36

كما ان الملائكة تثبت المؤمنين وتعينهم على تصحيح النية وتأكيد بنصر الله. في المقابل الشيطان يتسلط على المشركين بسوء اعمالهم وهو الذي يعني هو الذي جرأهم على القتال واهلكهم. وهذا هو الشيطان. ان هو اغراهم - 01:16:51

اه ان هو صدهم عن السبيل وفي نفس الوقت زين لهم سوء اعمالهم. لذلك فلما تراءت الفتنة نكس على عقبيه وقال اني بريء منكم اني اري ما لا رون اني اخاف الله - 01:17:13

يبقى الاية يبقى السورة هذه ذكرت آآ فعل او تسلط الشيطان على الكافرين في مقابل تأييد ونصر الملائكة المؤمنين افضل سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب سارعب قلوب الذين كفروا بي فالخالفوا امري وكذبوا رسلي واملؤها خوفا شديدا حتى ينهزوا - 01:17:25

كما قال الله تعالى في سياق الحديث عن غزوة احد سنقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. ومأواهم النار وبئس مثواهم ظالمين وقال سبحانه وانزل الذين ظهروهم من اهل الكتاب من صياصهم وقدف في قلوبهم الرعب فريقا تقاتلون. فريقا - 01:17:47

تقاتلون وتأسرتون فريقا. وقال الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا ظنوا انهم مانعاتهم حصونهم من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب. وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان - 01:18:07

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبل نصرت بالرعب مسيرة شهر. قال وذكر الحديث فضربوا فوق العنق اي فاضربوا فوق العنق اي فاضربوا ايها الملائكة رؤوس المشركين فخزوا فحزروا واعنائهم - 01:18:27

قم فاقطعواها قال الله تعالى فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقب واضربوا منهم كل بنان اي واضربوا من المشركين كل طرف من اطراف اصابع ايديهم وارجلهم. ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان - 01:18:46

الله شديد العقاب. مناسبة الاية لما شو ؟ ذلك بانه. انا ذكرت لكم قبل ذلك كثيرا في القرآن انظر الى اي عقوبة في الدنيا او في الآخرة لابد ان يذكر الله تبارك وتعالى فيها السبب من العبد الذي استحق به ذلك. سواء كانت عقوبة ايمانية او حتى شرعية. يعني شرعية مثلا لان الله - 01:19:06

كان يحرم آآ على من قبلنا آآ بعقوبة. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصددهم عن سبيل الله كثيرا. ايضا الابتلاء في مثلا في قصة اصحاب السبت - 01:19:29

ان هو يعني طول الاسبوع لا تأتيهم حيطة ويوم السبت اللي هم كانوا منهيين فيه عن الصيد تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا تمام

- كده؟ ويوم لا يسبتون لا تأنيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. ما كانوا يفسقون. ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون. آآ اركسهم بما

01:19:42

آآ ايضا ولکنه اخلد الى الارض واتبع هواه. آآ لذلك الشیطان آآ الحقة. يعني انسلح من ایات الله فاتبعه الشیطان عقوبة. فهنا ربنا قال يعني ربنا يتکلم هنا عن اهلاک الكفار لان خد بالک ان اهلاک الكفار آآ في الدنيا وفي الآخرة. المراد به هنا ان الله اهلكهم يعني اذاهم شيئا -

01:20:02

من عقابه في الدنيا زی بالضبط ایه اللي هو ذلکم فذوقوه ذلکم فذوقوه لي لان زی ما قلت لك کده لو انت مثلا لو واحد رایح واقف على عربیة فاكھہ واحد بیبیع مثلا بر تعال مثلا -

01:20:25

شایفک متعدد کده انک تشتري بيقول لك خد دوق. فانت بتتفتح برتقانة بتدوق. بتاکل بس مش بتتشبع تمام؟ لما تشتري بقى وتروح الیت کل براحتک. فكلمة ذلکم فذوقوه يعني ان الله سبحانه وتعالی يقول للمشرکین دي عینه فقط من العذاب. انما باقی -

01:20:40

حاجات بقى في الآخرة يعني العذاب ده مش هو الآخر ده دي بداية الایه؟ بداية العذاب. فربنا قال ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ربنا تبارك وتعالی بين لماذا سلط الله المؤمنین على المشرکین فاھلکوھم في الدنيا وهو سيعذبھم تبارك وتعالی في الآخرة. يبقى -

01:20:57

ده يدل ان الله تبارك وتعالی لا يظلم متقاول ذرة. افضل اکمل احسن الله اليکم. قال مناسبة الایات لما قبلها ان هذا تعلیل لتسريط الله تعالى المؤمنین على المشرکین. ذلك بانهم شاقوا الله -

01:21:17

ورسوله اي هذا الفعل من ضرب هؤلاء المشرکین فوق الاعناق وضرب كل بنان منهم اولیائھم عليهم والقاء الرعب في قلوبھم انما هو جزاء عقاب لهم. لانھم فارقوا امر الله تعالى ورسوله وحاربوھما وخالفوھما فساروا في شق وتركوا الحق في شق اخر -

01:21:34

من يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب. اي ومن مخالف امر الله وامر رسوله صلی الله عليه وسلم ومفارق طاعتهم فان الله يعاقبه هو سبحانه وتعالی شديد العقاب لمن اراد عقابه. ومن ذلك تسليط اولیائھم عليه في الدنيا. ذلکم فذوقوه وان للكافرین -

01:21:54

عذاب النار. مناسبة الاتی لما قبلها لما بين الله تعالى انه من يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب بين من بعد ذلك. بين من بعد ذلك الصفة عقابی وانه قد يكون معجلا في الدنيا وقد يكون مؤجلًا في الآخرة. فقال ذلکم فذوقوه اي هذا والعذاب والنکال الذي -

01:22:14

جعلته لكم ایها الكافرین المشاقون لله ورسوله فذوقوه معجلا في الدنيا. وان للكافرین عذاب النار ان يعلموا ان لكم ولغيرکم من الكفار ايضا عذابا مؤجلًا في النار في الدار الآخرة -

01:22:34

نعم طیب ندخل في الایة يا ایها الذين امنوا يا ایها الذين امنوا اذا لقيتم رزقتم يا ایها الذين امنوا اذا لقيتم الذين کفروا زحفا فلا تولوھم الادبار. ومن يولھم يومئذ دربه الا متحرفا لقتال او -

01:22:49

محیزا الى فنۃ فقد باع بغضب من الله ومائاه جهنم. وبئس المصیر نعم انا لا ادری هم لي لماذا يقطعون الایات في في هذه السورة تحديدا بهذا الشکل يعني ان سیاق الایات متصل -

01:23:12

آآ لكن آآ خلينا نبین امر مهم جدا. طبعا سورة الانفال هي نزلت بعد سورة البقرة سورة البقرة اول سورة نزلت في المدينة نلاحظ ان سورة البقرة جاءت تمھید فيها للامر بالقتال والثبات عند اللقاء واحتساب من في سبیل الله. فمثلا ربنا قال -

01:23:29

استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين ولا تقول لمن يقتل في سبیل الله اموات الى اخر الایات او ايضا ولنبلونکم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. ايضا وقاتلوا في سبیل الله. هذا جاءت في سورة البقرة -

01:23:49

کذلك كتب عليکم القتال وهو کره لكم وعسى ان تکرھوا شيئا وهو خير لكم. كذلك قصة طالوت وجالوت. ما ملش الموسيقى اللي

جنبي دي المدرسة صوت المدرسة اللي جنبي آا - 01:24:06

في قصة طالوت واه واه وجالوت اه اول شيء ربنا سبحانه وتعالى انا حتى ابین لك يعني كيف يمهد للايه؟ للحكم اه اول شيء انهم قالوا ابعث لنا ملكا يقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلو؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من - 01:24:19

وابنائنا الى اخر الایات. هذه نفس الظروف التي عاشها الصحابة رضي الله عنهم وهم كذلك اخرجوا من ديارهم واموالهم وابنائهم وهكذا. طيب لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. فربنا تبارك وتعالى يبين لان عدد من الصحابة كان يريد. الم تر للذين قيلوا لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة. كان - 01:24:38

تربيدون القتال والله تبارك وتعالى نهاهم والنبي صلى الله عليه وسلم نهاهم. فمعنى انهم يريدون القتال معناه انهم اذا امروا بالقتال لابد ان اه يستجيبوا لامر الله. يبقى اذا الظروف - 01:25:00

نفس الظروف. بعد ذلك الله سبحانه وتعالى جعل عليهم طالوت ملكا. فبدأوا يجادلون اللي هم بنو اسرائيل. يجادلون. بعد ذلك جاءهم التابوت فيه سكينة وفيه برهان انت عطست يا احمد - 01:25:12

نعم الحمد لله. يرحمك الله يا حبيبي. خلي القطة اللي جنبك تقول لك يرحمك الله فهنا ربنا سبحانه وتعالى جاء جاء لهم باية واللي هي التابوت. طيب لما فصل طالوت - 01:25:27

جنود شوف بقى الابتلاءات اول شيء ربنا تبارك وتعالى ابتلاهم بنهر. هذا النهر تشتته افسهم لكنهم ممنوعون عنه. الا غرفة يبقى هذا ابتلاء بماذا؟ بمخالفة هوى النفس. طيب بعد كده بقى لما بربزوا لجالوت وجندوه - 01:25:42

دي بقى دي فتنة كبيرة جدا وابتلاء عظيم. انهم لما شافوهم امامهم بالعدد الكبير وضخامة الجسم والعتاد والعدة دي فتنة فلذلك لما بربزوا وجندوه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجندوه. يبقى ده ابتلاء بماذا؟ بانك انت مأمور بالاقدام ونفسك - 01:26:01
تطلب منك الاحجام بخلاف الاول اللي هو في النهر. النهر نفسك تشتته وانت تمنعها. لان دي خلاصة الابتلاء خلاصة الابتلاء في امررين ان ينهى الانسان نفسه عما تشتته او ان يحملها على فعل ما تكره. تمام كده - 01:26:21

طيب مازا قال الله سبحانه وتعالى هنا؟ قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فتنه قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. وبعدين دعوة الدعاء اللي هو ربنا آآ افرغ علينا صبرا لاماذا افرغ علينا صبرا؟ لأنهم يقدمون على امر يعلمون ان صبرهم لا - 01:26:39

لا يتحمله الا بتقصير الله. وهذا دعاء عظيم جدا. ربنا افرغ علينا صبرا. وذكر في سياق سحرة الذين كانوا سحرة لفرعون لما تواعدتهم والسياق الثاني اللي هو هنا - 01:27:00

ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود وجالوتا. يبقى اذا انت تصورت هنا ان ما جاء جاء في سورة البقرة بن ما جاء في سورة البقرة من الامر بالقتال والنهي عن آآ والحدث اقصد على القتال وقصة طالوت - 01:27:12

يعني ما ذكر من الانباء والشرع كان يؤدي الى ما جاء في هذه الایة. يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذبار. يبقى كل يبقى ده يدل على مازا - 01:27:32

ده يدل على ان الله تبارك وتعالى يهبي نفس المؤمن لما يقول به. ودي مهمة جدا. لذلك ربنا قال في سورة النساء ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما ولهدينها صراطا مستقيما. يعني ان من اتقى الله تبارك - 01:27:47

وتعالى فيما امر به فالله سبحانه وتعالى يثبته فيما هو مقدم عليه. افضل اكمل اه يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الاذبار. مناسبة الاتي لما اخبر الله تعالى انه سيلقي الرعب في قلوب - 01:28:06
الكافر وامر من امن بالضرب فوق اعناقهم وبنائهم حرضهم على الصبر عند مكافحة العدو ونهائهم عن الانهزام. وايضا لما قرر اعاد

اهانة المشركين في الدنيا والآخرة حسن ان يتبع ذلك نهي من ادعى الاليمان عن الفرار منهم وتهديد من نقص عنهم بعد هذا -

01:28:26

الثاني وهو يدعي الاليمان. وايضا لما ذكر الله تعالى المسلمين بما ايدهم يوم ثم بدر بالملائكة والنص من عنده واكرهم بان نصرهم على المشركين الذين كانوا شد منهم واكثر عددا واعقا بهم بان اعلمهم ان ذلك شأنه مع الكافرين به اعتراض في خلال ذلك بتحذيرهم من الوهن من - 01:28:46

والفارار منهم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا. اي يا ايها المؤمنون اذا لقيتم الكفار اذا قابلتم الكفار وقد دنوا اليكم قتالكم ودنوتهم اليهم بقتالهم فاقرب بعضكم من بعض فلا تولوهم الاذبار ليس حين ذلك لا تولوهم ظهوركم فرارا منهم -

01:29:06

انهزموا عنهم ولكن اثبتو لقتالهم كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتو. ومن يولهم يومئذ دربه الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد فادي غضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير. اي ومن يولهم يومئذ دربه اي ومن يولي الكفار ظهره في ذلك الوقت - 01:29:26

متحرفا لقتال اي الا من يولهم ظهره فينعطيه وينحرف عن اتجاهه ليخدع عدوهم. عدوه ويوجهه مكيدة له وبكرا به انه قد فر منه وخالف وانهزم ثم يكر عليه فيكون ذلك امكن له في قتاله. او انكر لعدوه فلا بأس عليه في ذلك - 01:29:49

متحيز الى فئة اي او الا من يولهم ظهره ليتنحى الى حيز جماعة اخرى من المسلمين يريدون العودة الى القتال سيعود معهم فيعاونهم ويعاونونه فيجوز له ذلك. فقد باع بغض من الله. اي ومولاهم - 01:30:09

ومن من ولاهم الدبر بعد الزحف لقتاله منهزما بغير نية احدى الخلتين اللتين اباح الله تعالى التولية بهما فقد رجع بغض من الله عز وجل ومأواه جهنم. اي ومصيره الذي يصير اليه يوم القيمة ومنقلبه ومقره نار جهنم. وبئس المصير - 01:30:29

علامات من علامات ان يكون الذنب كبيرة من الكبائر آآ ان يتوعد عليه بالنار او آآ يذكر غضب الله سبحانه وتعالى عليه. او يوصف بأنه من الكبائر او يتبرأ منه النبي صلى الله عليه - 01:30:49

عليه وسلم او يقول مسلا ليت منا في كلمة مثل لا يدخل الجنة قتات او آآ مثلا آآ من غشنا فليس منا آآ او يقال مثلا فان الله حرم عليه الجنة ونحو ذلك. فهنا - 01:31:04

لما قال الله سبحانه وتعالى فقد باع بغض من الله هذا دل على ان التولى يوم الزحف هذا من الكبائر وايضا جاء في الحديث انه من اكبر الكبائر اه طيب في حاشية يا ريت نقرأها - 01:31:20

آآ قال السعدي. قال لا لا اللي قبلها اللي هي قناة السعدي اللي هي صفحة تمانية قال السعدي رحمه الله تعالى فان كانت الفئة في العسكر فالامر في هذا واضح وان كانت الفئة في غير محل المعركة كانهزم المسلمين بين يدي الكافرين - 01:31:32

والتجاههم الى بلد المولدان المسلمين او الى عسكر اخر من عسكر المسلمين فقد ورد من افكار الصحابة ما يدل على ان هذا جائز. ولعل هذا يقيد بما اذا ظن المسلمون ان الهزام احمد عاقبة وابقى عليهم. ما اذا ظنوا غلبتهم للكفار في ثبات لقتالهم فيبعد في هذه الحالة تكون من الاحوال المرخصة - 01:31:51

لانه على هذا لا يتصور الفرار المنهي عنه هذه الاية مطلقة وسيأتي في اخر السورة تقييدها بالعدد طيب في المقابل بقى الوحدين قال الواحدى اكثر المفسرين على ان هذا الوعيد خاص في من انهزم يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا لانه لم يكن يومئذ في الارض فئة المسلمين - 01:32:11

اما بعد ذلك فان المسلمين بعضهم فئة لبعض. وقال ابن كثير قد ذهب ذاهبون الى ان الفرار انما كان حراما على الصحابة انه يعني الجهاد كان فرض عين وقيل على الانصار خاصة لانهم بايعوا على السمع والطاعة في الوجه والمكره وقيل ان هل انما المراد بهذه الاية اهل بدر خاصة؟ وحجتهم في هذا - 01:32:34

انه لم تكن عصابة لها شوكة يفيئون اليها سوى عصابتهم تلك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد

في الارض ولها قال ساعة الله مبارك عن عن مبارك بن فضالة علي الحسن في قوله ومن يولي يومئذ دربه قال ذلك ابو بدر فاما اليوم فان فانحاز الى فئة - 01:32:54

ومصر احسبه قال فلا بأس عليه. وهذا كله لا ينفي ان يكون الفرار من الزحف حراما على غير اهل بدر وان كان سبب النزول فيهم. كما لا عليه حديث ابي هريرة المتقدم من ان الفرار من الزحف من الموبقات كما هو مذهب الجماهير والله تعالى اعلم - 01:33:14
وقال ابن جرير واولى التأوiliين في نزير ان يقول ان آآآ ان العبرة بعموم الایه آآليس بخصوص السبب ولكن بعموم اللفظ وهو ي يريد ان يقول ان ان هذه الایة وان كانت نزلت في اهل بدر على فرض ذلك انها خاصة بهم - 01:33:31
 فهي تنزل على كل من كان على مثل حالهم اقرأ كده وقال ابن جرير. وقال ابن جرير واولى التأوiliين في ان يأتي بالصواب عندي قول من قال حكمها محكم. وانها نزلت في اهل بدر - 01:33:50

حكمها ثابت في جميع المؤمنين وان الله تعالى حرم على المؤمنين اذا لقوا العدو ان يولوهم الدبر منهزمين. الا لتحول او لتحيز الى لفئة من المؤمنين حيث كانت من ارض الاسلام. وان من ولاهم الدبر بعد الزحف لقتال منهزم بما بغير نية احدى الخلتين اباح الله توليتا - 01:34:05

فبهما فقد استوجب من الله وعيده الا ان يتفضل عليه بعفوه قال وبئس المصير اي بئس الموضع الذي يصير اليه وقال الله تعالى عن من ولی من المسلمين دربه فرارا من المشركين يوم تلاقى الفريقين باحد. ان الذي - 01:34:25
لنتولو منكم يوم التقى الجمعانی انما استزلهم الشیطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حلیم. وعن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرک بالله. والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم - 01:34:44

واكل مال اليتيم والتولی يوم الزحف وقدف المحصنات المؤمنات الغافلات نعم. تفضلوا ولكن الله قتلهم رميته اذ رميته ولكن الله رمى. وليبلی المؤمنین منه بلاء حسنا ان الله سمیع علیم. ذلکم وان الله مهن کید الكافرین ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتھوا فهو خیر لكم. وان - 01:35:04

تعودون عدوا لن تغرنكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين قال فلم تقاتل فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى وليبلی المؤمنین منه بلاء حسنا ان الله سمیع علیم - 01:35:31
مناسبة الاتی لما قبلها لما نهى الله تعالى المؤمنین عن التولی بالادبار ایزاما عند قتال الكفار وصل هذا النهي لما هو حجة على جدارته بالانتهاء عنه کانه يقول يا ایها المؤمنون لا تولوا الكفار ظهورکم في القتال ابدا فانتم اولی منهم بالثبات والصبر. ثم بنصر الله تعالى - 01:35:49

ها انتم اولئک قد انتصرتم عليهم على قلة عدکم وعدکم وكثرتهم واستعدادهم. وانما ذلك بتأیید الله تعالى لكم وربطه على قلوبکم باقادمکم والقائمه الرعب في قلوب اعدائکم فلم تقتلواهم ذلك القتلى الذريع بمحض قوتکم. بمحض قوتکم واستعدادکم المادي - 01:36:09

دي بقى فائدة مهمة جدا. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى اه يعني يعني المؤمن ان ينهزم او ان يولي دربه کافر لأن المؤمن عنده من الاسباب التي يجعله لا يولي آآ الكافر دربه. ليه؟ لأنه يرجو من الله ما لا يرجوه - 01:36:29
کافر فلا يكون اصغر منك لذلك كلمة اصبروا وصابرها من من معاني كلمة صابر يعني صابر من امامك ان تكون اکثر صبرا منه يعني الصبر والمصابرة المصابرة اللي هي صابرة. صابر مصابرة دي بيكون فيها طرفين فصابر يعني كان اصبر منه يريد ان يصابره يعني ان يكون اصبر منه. لماذا - 01:36:49

فلانه يرجو ما لا يرجوه الكافر. هو اولا المؤمن يرجو امرین. يرجو من الله النصر ويتوکل عليه. او يرجو منه الشهادة اذا قتل فهو في في کلا الامرین كيف يفر - 01:37:13

اتفضل اسأل الله ان يثبت كل من جاهد في سبيله. اتفضل. امين. فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم ان ليس بحولکم وقوتکم ايها المؤمنون

قتل بعد قتل اعدانكم المشركين يوم بدر ولكن الذي قتلهم على الحقيقة واظفركم بهم. ونصركم عليهم والله تعالى وحده -

01:37:28

فهو من تسبب بقتلهم حيث امركم بقتالهم واعانكم على ذلك وربط على قلوبكم. كما قال الله تعالى وقد نصركم الله وانتم اذلاء فاتقوا الله لعلكم تشكرون. وقال الله عز وجل لقد نصركم في لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرته -

01:37:48

فلم تغفي عنكم شيئاً. وضاقت عليكم الارض بما رحب ثم وليتكم مدبرين. ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. وقال سبحانه وكم من فحة قليلة غلت فئة كثيرة -

01:38:08

باذن الله والله مع الصابرين. وما رميت ان احنا عندنا هنا الاية فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. فلم تقتلواهم مع انهم قتلواهم بالفعل تمام؟ فانت اذا رأيت الخبر مثبتاً ومنفيها في القرآن فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي. كيف -

01:38:28

ربنا سبحانه وتعالى آما مثلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت وفي اية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فهذا نفي للهداية وهذا اثبات الله. فلا بد ان تكون الهداية المثبتة غير الهداية المنافية. الهداية المثبتة هداية -

01:38:47

التعليم والبيان والارشاد. لكن هداية القلب اللي هي التوفيق للايمان. هذا لله وحده كذلك مثلاً ان استنصروكم في الدين فعليكم النصر لكن في الاية الاخرى قال وما النصر الا من عند الله وسيأتي عندهنا وما رميت اذ رميت. يعني ينفي عنه الرمي ويثبت الرمي. فالامر اذا جاء مثبتاً وجاء -

01:39:03

امنفياناً فلا بد ان يكون المثبت غير المنفي له لأن القرآن ليس فيه اختلاف. ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. فربنا تبارك وتعالى يقول فلم تقتلواهم لماذا؟ لأن قتلكم لهم جاء بانزال الملائكة وبالقاء الرعب في قلوبهم وبتثبيتكم فجاء بأمر هي من الله. لكن -

01:39:24

يبقى انت باشرتم القتل كما سيأتي ان شاء الله وما رميت اذ رميت فهو ثبت الايه؟ الرمي اللي هو الايه؟ الرمي اللي هو بمعنى الحذف انت رميت لكن الرمي الآخر هو القتل. لأن كلمة الرمي اما يراد بها الحذف او يراد بها الاصادبة. فربنا يقول وما قتلت اذ حذفت -

01:39:44

يعني وما رميت يعني انت ما قتلتهم بهذا الحجز ولكن الله تبارك وتعالى رمى افضل اكمل قال سبب النزول عن حديث ابن حزام رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم بدر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ كفا من الحصباء فاستقبلنا بهم -

01:40:03

فرمانا بها وقال شاهت الوجوه فانهزمنا فانزل الله عز وجل. وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله وما اوصلت الرمي حين رميت وجوه المشركين بقبضة من حصباء او حفنة من تراب -

01:40:22

انت حذفتهم ورميتمهم بذلك فحسب ولكن الذي تولى ايصالها اليه والله تعالى بقوته وقدرته لا انت نعم قال ابن تيمية وكذلك الرمي لم يكن في قدرته ان التراب يصيب اعينهم كلهم. ويرعب قلوبهم فالرمي الذي جعله الله تعالى خارج -

01:40:42

عن قدرة العبد المعتاد هو الرمي الذي نفاه الله تعالى عنه. وقال ايضاً المنفي هو وصول الرمي الى الكفار وتاثيره فيهم النسبة والحدف الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم -

01:41:07

قال وليري المؤمنين منه بلاء حسناً اي ان الله تعالى قتل المشركين ورميهم بما رماهم في يوم بدر لاجل هزيمتهم وايضاً لينعم على المؤمنين بعطاء حسن عظيم يشكرون عليه من النصر والظفر بالغنم في الدنيا. والاجر والثواب على جهادهم -

01:41:22

في الآخرة هنا بقي في وقفة هنا في وقفة يعني آما وقطنان الاولى وليري المؤمنين منه بلاء حسناً. بعض الناس يعني كثرة لسانه انه فلان ابلى بلاء حسناً في هذا الامر -

01:41:42

يظن ان كلمة بلاء حسناً بمعنى ان هو صبر آما لكن هذا معنى بعيد عن الاية. معنى الاية آما ان المؤمنين هنا هم المبتلون. آما فهو لما بيقول لك فلان ابلى بلاء حتى -

01:41:55

حسناً هو كأنه يظن ان دي معناها اني وليري المؤمنين منه بلاء حسن معناه ان ربنا بيبين ان هم قبلوا بلاء حسن يعني صبروا

وجاهدوا. لآ المؤمنون هنا مفعول به. يعني الله ابلاهم - 01:42:08

بلاء حسنا هذا البلاء الحسن اختلف فيه خلاصتها في قولين اما يكون المراد بالباء الحسن هو ما اعطاهم الله آآ من الظفر والنصر والاجر والثواب. لكن في رأيي ان هذا آآليس هو المراد وانما - 01:42:21

انما المراد والقول الثاني وهو ان الله ابتلاهم بالنصر والغنية والظفر والتمكن والتمكين آآ مع قلة عددهم وهذا ابتلاء ابتلاء الشكر. كما انهم كانوا قبل ذلك يبتلون هم مسلا ابتلوا بالتعذيب في مكة ومخالفة دين الاباء والايمان بالغيب والايمان باليوم الاخر واستهزاء الكفار وضحك الكفار وسخرية الكفار - 01:42:36

وكذلك يعني من قتل منهم او من آآ عذب او من آآ وكذلك ابتلوا بعد ذلك هجرة هجرة الديار والمال لما هاجروا الى المدينة وابتلوا باحكام كثيرة تخالف اهواهم ثم ابتلوا بالامر بالايه؟ بالجهاد - 01:43:04

وآآقتل الكفار وهم اكتر عددا منهم وعدة هذا ابتلاء لكن البلاء الحسن بقى ان الله ابتلاهم بالنعم. لأن الله قال وبلوناهم بالحسنات والسيئات كما في في اية اخرى فربنا كما يبتلي بالمصائب - 01:43:25

والسيئات اللي هي المصائب فكذلك يبتلي بالحسنات اللي هي النعم ليرى شكر آآ العبد. فكأن المعنى ان الله ابتلاهم بالنصر والغنية وهم كما ابتلوا قبل ذلك بالايه؟ بالضراء والتعذيب والاستضعفاف. وفي الواقع ان هذه الاية عظيمة جدا لماذا؟ لأنها تبين - 01:43:41 ان الصحابة في كل الامور التي ابتلوا بها كانوا على علم وعلى هدى وبصيرة وعلى سداد فمثلا كما ذكرت لكم الابتلاءات السابقة وبعدين ابتلوا اه فتنة المال آآ في كنوز كسرى وقيصر حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتل احد بعد ثمان سنين كالمودة للاحيا والاموات ثم طلع - 01:44:01

آآ المنبر فقال اني آآ ان آآ اني بين ايديكم آآ يعني ذكر حديثا طويلا خلینی اقف على الاهم آآ يعني جزء منه. آآ وقال اني لست اخشى عليكم ان تشرکوا ولكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا - 01:44:25

وقال عقبة رضي الله عنه كانت اخر نظرتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فيبقى ابتلوا ايضا بالايه؟ بالكنوز هات علي وبعدين ابتلوا كذلك بالمرتدین ومانعی الزکاة في عهد ابی بکر وبعدین فتوحات آآ والجهاد مع عمر رضي الله عنه وبعدین فتنۃ مقتل عثمان بن عفان وما تبعها من الجمل وصفین وبعدین قتال الخوارج - 01:44:42

وآآ كذلك الامراء الذين يؤخرون الصلاة اه وكذلك الاثرة لما النبي صلى الله عليه وسلم قال سترون بعدي اثرة. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض. الاثرة يعني ان الملوك يعني آآ يؤثرون انفسهم. عليكم بالدنيا - 01:45:09

سيفضلون انفسهم ويفضلون عليكم من لا يستحق وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ اخشى عليكم ان تفتح عليكم زهرة الدنيا الى اخر ذلك. ولما كذلك قال في الحديث لما قال اكتبوا - 01:45:25

ولمن تلفظ بالاسلام قال فكتبنا له الفا وخمسمائة قلنا تخافوا ونحن الف وخمسمائة في روایة ان هم خمسمائة او ستمائة او الف وخمسمائة المهم قال الراوی فابتلينا حتى ان الرجل ليصلی وحده. قيل ان ذلك كان زمان الفتنة او قال ان هو يصلی وحده - 01:45:39

لان الائمة او الخلفاء في هذا الوقت كانوا يؤخرون الصلاة. الشاهد الذي يهمني هنا ان الصحابة في كل ما ابتلوا به من اصحاب ما في الابتلاء في مكة وفي وقت الهجرة وفي الجهاد وفي الشريعة التي تختلف آآ اهواهم زي الخمر مثلا - 01:46:00

فلن ازی الزينة وغيرها كل ذلك كانوا فيه على علم هذا مهم جدا على علم وعلى بيته وكذلك على هدى وعلى بصيرة وثبتوا فيه وما بدلو تبدلوا وده يدل على امرین يدل على الامر الاول ان اختلاف اصناف الابتلاء. ممكن انسان يثبت آآ يصبر على نوع من الابتلاء لكنه لا يصبر على نوع اخر - 01:46:20

سيكون معافا منه. نسأل الله العفو والعافية. والامر الثاني وده مهم جدا وهو ان العبرة بالخواتيم العبرة بالخواتيم. يعني الانسان ممکن يكون على علم. ممکن يكون على عبادة. ممکن يكون على شيء من الصلاح. ممکن يكون في بيته صلاح. ومع ذلك لا يدری ما يختتم - 01:46:44

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يقبحنا غير مفتونين اتفضل اكمل ان الله سماع عليم اي ان الله سماع لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم من شدة ربه لاهلاك المشركين وبدر وسماع - 01:47:03

لاقوال جميع خلقه عليم ذلك كله وبنياته وبما فيه الصالحون عليم وبمن يستحق منهم النصر ويعلم غير ذلك من الاشياء قدرها على العياد اقدارا موافقة لعلمه وحكمته ويجزيهم بحسب نياتهم واعمالهم. ذلكم وان الله موهن بكيد الكافرين - 01:47:20

الفعل من قتل المشركين ورميهم حتى انهزموا الانعام عليكم ايها المؤمنون بالتفظر به والاتصال عليهم ذلك هو فعلنا الذي فعلنا وثم بشق تارة اخرى ما حصل من من هذا النصر لكم. وهي ان الله تعالى سيضعف فيما يستقبل كل مكر وكيد يكيد به الكفار للإسلام - 01:47:40

ابي اهله وسيجعل مكرهم محيرا بهم ان تستفتحوا ذلكم وان الله موهن بكيد الكافرين. هذه من سنن الله. مش احنا قلنا ان احنا في السورة بنجمع اشياء كثيرة منها مثلا اسماء الله ومحامده وافعاله وسننه - 01:48:00

مسلا لما ربنا يقول ولا يحيق المكر السيء الا باهله. او مثلا آآ وكفى بربك هاديا ونصيرا. سنن الله تبارك وتعالى منها فذلكم وان الله موهن بكيد الكافرين. دي للمؤمن - 01:48:18

من اطمئنان. ليه؟ لأن المؤمن يرى بكيد الكافرين بل ان الله يخبرنا بكيد الكافرين. مثلا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله ربنا هو الذي يخبرنا آآ كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب ومن بعده مهمت كل امة برسول ليأخذوه. ربنا هو الذي يخبرنا بهذا وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من الجرميين. آآ - 01:48:33

ربنا سبحانه وتعالى يقول آآ عن الكفار انهم قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. فربنا يتبنا لكن مع ذلك يطمئنا. فلما ربنا قال مثلا وكذلك جعلنا لكلنبي عدو من الجرميين قال وكفى بربك هاديا ونصيرا - 01:48:55

هنا قال ذلكم وان الله مهين بكيد الكافرين. ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبile فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل كل نفقة ينفقها اولئك الكفار ومن اعائهم منبني جلتنا حسرة عليهم في الدنيا والآخرة. كل انسان وان - 01:49:11

ترى الاسلام واعان الكفار بكلمة او بمال او بموقع من من بلده اعطاه لهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يخزيه معهم في الدنيا والآخرة اخي رب ذلكم وان الله موهن بكيد الكافرين. كلمة تطمئن قلب المؤمن ان ربها اثبت ان الكافرين يكيدون ويمكرون. صح ولا لا؟ يمكرون ويمكر الله - 01:49:31

لكن الله بوهن بكيد الكافرين. فالحمد لله ما معنى موهن؟ يعني ان الله لن يتممه ولن ينفذه. كما قالت المرأة بعدما تابت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين. يعني المرأة اللي هي امرأة العزيز بتقول انا خططت ودبرت عشان امكر واكيد بيوسف. مرة - 01:49:52

اكتد له عشان اوقعه في الفاحشة فجأ منها وبعددين ادخلته السجن. واتهمنته فهي بتقول انا خلاص عرفت ان الله لا يهدي كيدي بمعنى ان ان قاعدة عظيمة جدا يعني ان الله لن يتم مرادي - 01:50:16

زي بالضبط اخوة يوسف. مش هم كادوا به عشان يخلو لهم وجه ابيهم؟ هل حصل ذلك ام حصل العكس؟ حصل العكس. لذلك كل من كان لهم اراده في هذه السورة لم تتم ارادتهم الا آآ ان ان يعقوب عليه السلام وابنه يوسف. عليهمما السلام. كل واحد كان يريد شيء. المرأة كانت تزيد - 01:50:34

والنسوة اردن شيء. واخوة يوسف ارادوا شيء. والله سبحانه وتعالى لم يتم لهم ذلك ولأن العاقبة للمتقين انه من يتقد ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ودي اية يعني كانت صورة يوسف اصلا هي للنبي صلى الله عليه وسلم. هي رسالة له ان ان ما يكيد به الكفار وما يمكرون به فيه - 01:50:54

وبالمؤمنين لن يتممه الله ويوفى عليه السلام الذي كان في بداية القصة في ابناء الله سبحانه وتعالى آآ يعني آآ اكرمه ورفع ذكره ذلكم ان الله موهن بكيد الكافرين يا ريت نسجلها - 01:51:16

اـه من من ضـمن الـاـيه سـنـن اللـه تـبارـك وـتـعـالـيـ. وـالـحـمـد لـلـه انـالـلـه مـوـهـن اـه كـيد الـكـافـرـينـ. اـنـفـضـلـ اـنـتـسـفـتـحـوا فـقـد جـاءـكـمـ الفـتـحـ وـانـ تـنـتـهـوا فـهـو خـيـرـ لـكـمـ وـانـ تـعـودـونـ عـدـوـاـ لـانـ تـغـنـيـ عنـكـمـ فـتـتـكـمـ - [01:51:30](#)

شـيـناـ وـلـوـ كـثـرـتـ وـانـ اللـهـ مـعـ الـمـؤـمـنـينـ. اـنـ تـسـتـفـتـحـواـ فـقـد جـاءـكـمـ الفـتـحـ. اـيـ انـ تـسـتـحـكـمـواـ اللـهـ ايـهاـ المـشـرـكـونـ لـيـفـصـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اـعـدـائـكـمـ عـلـىـ اـقـبـعـ الـحـزـبـينـ لـلـرـحـمـ. وـاـظـلـمـ الـفـتـنـيـنـ مـنـكـ وـتـسـتـنـصـرـوـهـ لـيـوـقـعـ عـذـابـ الـظـالـمـيـنـ - [01:51:47](#)

مـنـكـمـ فـقـد جـاءـكـمـ مـنـ سـأـلـتـ مـنـ حـكـمـ اللـهـ بـنـصـرـهـ الـمـظـلـومـ عـلـىـ الـظـالـمـ وـالـمـحـقـ عـلـىـ الـمـبـطـلـ وـذـلـكـ حـيـنـ اـوـقـعـ بـكـمـ عـقـابـهـ يـوـمـ بـدـرـ اـنـتـهـواـ فـهـوـ خـيـرـ لـكـمـ وـانـ تـنـتـهـواـ يـاـ كـفـارـ قـرـيـشـ عـنـ الشـرـكـ وـالـكـفـرـ بـالـلـهـ وـالـتـكـذـيـبـ لـرـسـوـلـهـ وـقـتـلـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ بـهـ. فـهـوـ - [01:52:07](#)

فـخـيـرـ لـكـمـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ. وـانـ تـعـودـونـ وـانـ تـعـودـواـ إـلـىـ مـاـ كـنـتـ فـيـهـ مـنـ الـكـفـرـ وـالـضـلـالـ وـالـحـربـ مـصـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـتـالـهـ. وـقـتـالـ اـتـبـاعـهـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـكـمـ بـمـثـلـ الـوـاقـعـةـ التـيـ اوـقـعـتـ بـكـمـ يـوـمـ بـدـرـ بـالـهـزـيـمـةـ وـالـقـتـلـ وـالـاـسـرـ. نـعـدـ عـلـيـكـمـ - [01:52:27](#)
نـعـدـ قـالـ وـانـ تـغـنـيـ عنـكـمـ فـتـتـكـمـ شـيـناـ وـلـوـ كـثـرـتـ اـيـ وـانـ عـدـتـ اـيـ اـيـهاـ المـشـرـكـونـ فـحـيـنـهـاـ لـنـ يـغـنـيـ عنـكـمـ جـمـعـكـمـ مـنـ جـنـودـكـ وـاعـوـانـكـمـ اـيـ شـيـءـ وـلـنـ يـدـفـعـواـ عـنـكـمـ شـيـناـ الـبـتـةـ وـلـوـ كـثـرـ عـدـهـنـ. وـانـ اللـهـ مـعـ الـمـؤـمـنـيـنـ. يـعـنـيـ وـلـنـ تـغـنـيـ عنـكـمـ فـتـتـكـمـ شـيـناـ وـلـوـ كـثـرـتـ. لـمـاـذاـ - [01:52:48](#)

لـانـ يـعـنـيـ فـيـ عـنـدـنـاـ اـمـرـاـنـ هـنـاـ الـاـمـرـ الـاـوـلـ انـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـيـ اـذـاـ اـرـادـ اـذـاـ يـنـصـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـلـنـ يـغـنـيـ عـنـ الـكـافـرـ عـدـتـهـ عـتـادـهـ هـوـ عـدـدـهـ
لـكـنـ فـيـهـ مـعـنـيـ كـمـاـنـ هـنـاـ مـهـمـ جـداـ وـهـوـ - [01:53:09](#)
اـنـ الـمـؤـمـنـ اـذـاـ لـمـ يـسـتـسـلـمـ لـعـدـوـهـ وـبـقـىـ وـبـقـىـ يـجـالـدـهـ وـيـجـاهـدـهـ فـهـذـاـ هـوـ اـعـظـمـ النـصـرـ يـعـنـيـ لـيـسـ النـصـرـ مـحـصـورـاـ فـيـ الـغـلـبـةـ. لـيـسـ النـصـرـ مـحـصـورـاـ فـيـ الـغـلـبـةـ اـنـ هـوـ يـهـزـمـ هـذـاـ عـدـوـ. لـاـ. يـبـقـىـ اـنـهـ لـاـ يـسـتـسـلـمـ لـهـ. لـذـلـكـ سـحـرـتـ فـرـعـوـنـ الـذـيـنـ كـانـوـاـ - [01:53:23](#)
وـتـابـواـ اـلـىـ اللـهـ. مـاـذـاـ قـالـواـ لـفـرـعـوـنـ؟ فـاقـضـ ماـ اـنـتـ قـاـضـ اـنـماـ تـقـضـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. يـعـنـيـ اـنـ اـخـرـ ماـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـفـعـلـهـ مـنـاـ هـوـ اـنـ
تـقـتـلـنـاـ لـكـنـاـ سـنـلـقـيـ رـبـنـاـ مـسـلـمـيـنـ. لـنـ تـسـتـطـيـعـ اـنـ تـنـزـعـ الـاـيمـانـ مـنـ صـدـورـنـاـ. وـهـذـهـ اـعـظـمـ هـزـيـمـةـ لـفـرـعـوـنـ وـلـكـلـ فـرـعـوـنـ. اـنـ هـوـ لـاـ
يـسـتـطـيـعـ - [01:53:42](#)

اـنـ هـوـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ اـنـ يـرـدـكـ عـنـ دـيـنـكـ. فـاـذـاـ حـتـىـ اـذـاـ غـلـبـ الـكـافـرـ يـعـنـيـ اـفـرـضـ اـنـ الـكـافـرـ غـلـبـ. تـامـ كـدـهـ وـقـتـلـ الـمـؤـمـنـ لـكـنـ قـتـلـ الـمـؤـمـنـ عـلـىـ الـاـيمـانـ. فـهـلـ اـنـتـصـرـ؟ لـاـ لـاـ مـيـنـتـصـرـ - [01:54:03](#)

هـذـاـ لـمـ يـنـتـصـرـ بـلـ اـنـتـصـرـ الـمـؤـمـنـ لـمـاـذـاـ؟ لـانـهـ صـبـرـ عـلـىـ دـيـنـهـ حـتـىـ لـقـيـ اللـهـ الصـبـرـ عـلـىـ الـدـيـنـ حـتـىـ يـلـقـىـ الـعـبـدـ رـبـهـ هـذـاـ هـوـ اـعـظـمـ النـصـرـ
فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ. وـمـاـ بـدـلـوـاـ تـبـدـيـلـاـ. رـغـمـ كـلـ مـاـ يـمـرـ بـكـ - [01:54:17](#)

رـغـمـ كـلـ مـاـ يـمـرـ بـكـ مـنـ اـبـتـلـاءـ اوـ فـتـنـةـ بـالـدـنـيـاـ اوـ فـتـنـةـ بـالـمـالـ. اوـ فـتـنـةـ بـالـخـوـفـ اوـ بـالـقـتـلـ اوـ بـالـقـصـفـ. اـنـ تـبـقـيـ مـؤـمـنـاـ وـتـلـقـىـ اللـهـ عـلـىـ هـذـاـ
الـاـيمـانـ. هـذـاـ هـوـ - [01:54:32](#)

عـظـمـ النـصـ لـانـ الدـنـيـاـ لـيـسـ دـارـ الـجـزـاءـ الـاـوـفـيـ ضـرـبـةـ جـزـاءـ الـاـوـفـيـ. لـذـلـكـ رـبـنـاـ قـالـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاصـبـرـ اـنـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ.
فـاماـ نـرـيـنـكـ بـعـضـ الـذـيـ نـعـدـهـمـ اوـ نـتـوـفـهـنـكـ فـالـيـنـاـ يـرـجـعـونـ. يـعـنـيـ اـنـ مـمـكـنـ - [01:54:42](#)

تـشـوـفـ عـقـابـ اللـهـ لـهـ لـهـ فـيـ الدـنـيـاـ وـمـمـكـنـ ماـ تـشـوـفـشـ اـنـ مـيـنـ لـانـكـ لـازـمـ تـشـوـفـ اـزـايـ وـكـلـ شـوـيـةـ وـاحـدـ يـقـولـ لـكـ مـنـتـظـرـيـنـ رـدـكـ يـاـ رـبـ.
وـانـتـ مـيـنـ قـالـ لـكـ اـنـ آـآـ اـنـكـ اـنـتـ لـازـمـ تـشـوـفـ آـآـ اـنـتـقـامـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـنـ هـؤـلـاءـ - [01:54:55](#)

لاـ تـحـسـبـنـ اللـهـ غـافـلـ عـمـاـ لـاـ يـعـمـلـ الـظـالـمـوـنـ. لـاـ يـقـولـ ذـلـكـ الاـ عـبـدـ لـيـسـ لـهـ اـنـ يـخـتـبـرـ رـبـهـ. اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ هـوـ
الـذـيـ يـبـتـلـيـ عـبـادـهـ. اـنـمـاـ اـنـتـ مـاـ تـجـيـشـ تـقـولـ طـبـ اـنـاـ هـاـصـلـيـ يـوـمـيـنـ بـقـىـ وـشـفـ رـبـنـاـ يـعـمـلـ لـيـ اـيـهـ. لـاـ يـاـ حـبـبـيـ اـنـتـ بـتـصـلـيـ لـنـفـسـكـ كـدـهـ.
اـسـتـجـيـبـوـاـ اللـهـ وـلـلـرـسـوـلـ - [01:55:10](#)

سـلـيـ اـذـاـ دـعـاـكـمـ لـمـاـ يـحـيـيـكـمـ اـنـاـ اللـهـ. اـحـنـاـ كـلـنـاـ اللـهـ. فـاـهـمـ؟ فـيـبـقـىـ دـهـ اـمـرـ مـهـمـ جـداـ اـنـ الـمـؤـمـنـ قدـ يـرـىـ عـقـابـ اللـهـ وـقـدـ يـقـعـ عـقـابـ
الـلـهـ وـلـاـ يـرـاهـ. يـعـنـيـ اـنـ مـسـلـاـ لـمـاـ بـتـقـولـ فـلـانـةـ الطـاغـيـةـ الـظـالـمـ دـهـ اللـيـ قـتـلـ الـمـسـلـمـيـنـ وـسـجـنـهـمـ وـحـرـقـ - [01:55:27](#)
وـقـتـلـ الـعـلـمـاءـ مـثـلـاـ اـيـنـ عـقـابـ اللـهـ لـهـ؟ مـيـنـ اللـيـ قـالـ لـكـ حـتـىـ لـوـ هـوـ مـاتـ عـلـىـ فـراـشـهـ؟ مـنـ الـذـيـ قـالـ اـنـ اللـهـ لـمـ يـعـذـبـهـ فـيـ الدـنـيـاـ قـبـلـ

الآخرة يعني احنا بنقول هو كده الدار الآخرة هي دار الجزاء. لكن هل كل من لم تشعر انت بعذابه انت شفت قدامك مثلا موجود
اهو بشكله - 01:55:46

لم يوصف بشيء وماتوا على فراشه. هل هذا يدل على ان الله لم يعذبه في الدنيا قبل الآخرة؟ لأن قد يعذبه وانت لا تشعر. فاهم؟ فلما
يلزم اولا ان يعذب - 01:56:06

كذب في او ان يعاقب في الدنيا ولا يلزم اذا عوقب ان تراه او تشعر به. فاهم؟ افضل اكمال القراءة ذات الاثر في التفسير في قوله
تعالى وان الله مع المؤمنين قراءتان. قراءة وان الله مع المؤمنين على انها تعلييل للجملة - 01:56:16

التي قبلها وقراءة ان وان الله مع المؤمنين على انها جملة استثنافية منقطعة عما قبلها وان الله مع المؤمنين اي ولان الله تعالى مع من
امن به على من كفر به واشرك فلن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت - 01:56:35

سبحانه معهم بالعون والنصر على اعدائهم كما اظهراهم يوم بدر على المشركين. ومن كان الله تعالى معه فلا غالب له. وان كان ضعيفا
قليل العدد والعدة اية والله يعني هذه الكلمة سبحان الله تذكرت فيها موسى وهارون - 01:56:53

يعني كلمة ان الله مع المؤمن آآ انت اذا اردت ان تعلم اثر هذه الكلمة شوف ان الله سبحانه وتعالى امر موسى وهارون ان يذهب الى
من؟ الى فرعون. من فرعون معروف. وربنا سبحانه وتعالى قبل - 01:57:10

قبل ان يعني آآ ان يذكر لك هذا ذكر لك حال فرعون عشان تتصور هذا الابتلاء العظيم قال اننا نخاف ان يفطر علينا او ان يطه قال
اني معكما اسمع واري. خلاص اذا كان الله معهما يسمع ويرى خلاص - 01:57:25

كذلك ربنا سبحانه وتعالى لو الانسان استحضر ان الله معه واستحضر اسماء الله ومحامده وسننه. والله العظيم لن يخشى احدا. انما
نخشى الناس بقدر قلة هذا العلم وهذا التعظيم كلما عظم الله تبارك وتعالى في قلب العبد وتذكر عظمة الله وقدرة الله وعلمه وحكمته
ورحمته وبطشه بالكافرين كل هذا - 01:57:42

امام امامه كل انسان مهما كان عظيما. لذلك لما هود عليه السلام وقف امام قومه اللي هم الجبارين اذا بطيشتم بطشتم جبارين وآآ قال
اني توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم - 01:58:07

وان الله مع المؤمنين هذه الكلمة عظيمة فيها خبر وفيها انشاء الخبر هو ان الله مع المؤمن بقدر ايمانه فهذا يدل كما قالوا هو ولهم بما
كانوا يعملون. يعني بقدر عملك سيتولاك الله. فهذا يدل على ماذا خبر. لكن ما هو بقى الانشاء - 01:58:26

ان يستحضر المؤمن معية الله في اي شيء من امره عند المصيبة يستحضر عندما يهم بمعصية يستحضر آآ كذلك عندما يكون امام
رجل مسؤول او رجل رئيس او رجل آآ - 01:58:45

كافر او او نحو ذلك يستحضر معية الله تبارك وتعالى اه طبعا هو ذكر اه كلام السعدي عليه رحمة الله تحت ان المعية دي معية
الخاصة وليس المعية اللي هي بمعنى اه اللي هي اه تدل على اه ان يكون فيها علم - 01:59:00

الله تبارك وتعالى آآ ومحاسبته للعبد. طيب يدخل في الاية اللي بعدها يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اطieuوا الله ورسوله ولا
تولوا عنه وانت تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - 01:59:15

نشاط الدواب عند الله الصم. البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو معهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين
امنوا اطieuوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانت تسمعون. مناسبة الاية لما قبلها لما ارى الله المؤمن اية - 01:59:33

هيا سي لطفي وعنياته بهم ورأوا فوائد امثال امر الله امثال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج الى بدر وقد كانوا كارهين
الخروج اعقاب في امرهم بطاعة الله ورسوله. شكرنا على نعمة النصر واعتبارا بان ما يأمرهم به خير خير عواقبه وحذرهم من مخالفة
امر الله ورسوله - 01:59:57

صلى الله عليه وسلم وفي هذا رجوع الامر والطاعة الذي افتتحت به السورة. وايضا لما اخبر الله تعالى انه مع المؤمن. الامر بطاعة
الرسول صلى الله عليه وسلم هذا يتكرر في السورة اكثر من مرة - 02:00:17

يعني اصلا امرروا بالطاعة ونهوا عن التولوا. عن التولي اسف وهذا تكرر في الصورة اه كما قال الله سبحانه وتعالى آآ يسألونك عن

الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله - 02:00:31

وعلق ذلك بالايام ان كنتم مؤمنين. كذلك هنا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه. ويأتي ايضا واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا سياتي استجيبوا الله ولرسول اذا دعاكم. وقلنا ان تكرار هذا الامر يدل على مازا - 02:00:47

يدل على آآ ان المؤمنين كانوا بحاجة الى هذا التذكير. وكل مؤمن بعد ذلك. ان هو يعلم ان طاعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم هي طاعة لله. وان طاعة الله ورسوله لابد ان تكون العاقبة فيها خيرا وان لم تظهر لك - 02:01:05

ان اصلا ذكر هذا تعقيبا على ماذا؟ تعقيبا على انهم كانوا كان بعضهم كارها للخروج ثم كان الخير فيه تمام كده؟ ورأوا باعينهم عاقبة هذا هذه الطاعة وهنا سبحان الله استحضر الحديث العظيم اللي هو في - 02:01:22

اللي هو اه في في كتاب الاعتصام بالسنة آآ لما عمر رضي الله عنه اراد ان يأخذ كنوز الكنوز اللي داخل الكعبة حتى يفرقها على المؤمنين فنهاد الصحابي آآ فنهاد احد التابعين اللي هو - 02:01:41

من معه المفتاح الكعبة نهاد بناء على ماذا؟ بناء على آآ بناء على اننا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك ولم يفعله ابو بكر فاستجواب عمر لذلك ففتح الله عليه كنوز كسرى وقيصر - 02:01:58

فالشاهد ان الانسان اذا آآ اتقى الله تبارك وتعالى وصبر على طاعته وطاعة رسوله. الله سيبصره بحسن عاقبة هذه لان مش لازم على فكرة كل انسان ينصر بالخير في الامر الذي ظاهره ابتلاء - 02:02:17

يعني هل كل انسان جماعة لما يحصل مصيبة مسلا الامر اللي حصل عدد من المسلمين في غزة كبير جدا يعني يقربون من عشرة الاف قضوا في هذه الاحداث في قليلة جدا نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبلهم في الصالحين - 02:02:34

الانسان قليل من الناس من يرى الخير في ذلك. يرى ان الله ان شاء الله يكون اتخذهم باذن الله شهداء وجعل ذلك كفارة لهم ورفع درجات من رفع بصبرهم على ابتلائهم. واحيا شيئا كان يعني آآ يعني كان ميتا آآ وهو الجهاد في سبيل الله. يعني اقصد - 02:02:48

اقول ان ممكن الانسان لا لا يبصر هذا الخير. ليه؟ لان الانسان بينظر الى ناحية الالم فقط. فيقول آآ الطفل الطفل آآ دي ماتت وده مثلا قطعت رجله هكذا لكن لا يبصر الخير. لا يمكن ان يقضي الله قضاء للمؤمن الا وهو خير له. ابصره من ابصره وعمي عنه - 02:03:08

من عمي عنه فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عاقبة للمتقين وطبعا الخزي الذي حصل للكفار وهؤلاء الذين ظنوا انهم قروا في هذه البلاد وجایین جایین يعملوا حفلات ويرقصوا يعني يعيشوا في في خمور وفسق. يعني رأوا ان هذا لا قرار لهم فيه. وكتير منهم اجر على ان هو يتتجند في الجيش - 02:03:28

وهم اصلا اجيئ الناس واضح؟ وكفاية ان هم يعني هزموا وسحقوا فالشاهد ان الانسان اذا هداه الله تبارك وتعالى فانه يبصر الخير في هذا الامر الذي ظنوا انه شر محض. والله تبارك وتعالى الشر ليس اليك - 02:03:52

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا اه يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنهم وانتم تسمعون. لاما الله المؤمنين ايات لطفه وعنایاتهم ورأوا فوائد - 02:04:09

ادي الفرعونه اهي وايضا لما اخبر الله تعالى انه مع المؤمنين امر ومن يقوم بمقتضى الايمان الذي يدركون به معيته فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ايه المؤمنون انتسبوا امر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم واجتنبوا نهيهما. ولا تولوا عنهم وانتم تسمعون ايهها - 02:04:26

عن طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم مخالفة امره وارتكاب نهيه وانتم تسمعون امره اياكم ونهيه. وتعلمون ما دعاكم اليه. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. مناسبة الاتي ما قولها انه تعالى لما نهى عن التولى عن رسوله صلى الله عليه وسلم زاد في تشويه التولى عنه - 02:04:48

كثير من التشبيه بفترة زعيمة يقولون ان الرسول عليه الصلاة والسلام سمعنا وهم لا يصدقونه ولنعملون بما يأمرهم وينهاهم. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون اي ولا تكونوا ايها المؤمنون باعراضكم عن طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم كالمرشكين الذين اذا سمعوا باذان كتاب الله يترع عليهم - 02:05:08

قالوا قد سمعنا لكتهم في الحقيقة لا يعتبرون بما يسمعون ولا فيه يتفكرن ولا ينتفعون به ولا يتعظون. فهم بمنزلة من لم يسمعها افلا افلا تكونوا مثلهم بمجرد الدعوة الخالية التي هي لا حقيقة لها - 02:05:28

نعم. طبعا احنا آللله تبارك وتعالى امرنا كثيرا يا ايها الذين امنوا افعلوا كذا او كونوا كذا. كونوا قوامين بالقسط مثلا. لكن في المقابل انا ارى ان من الابواب المهمة يعني بعض الخطباء احيانا يعمل سلسلة خطب عن نداء المؤمنين. يا ايها الذين امنوا احرص على الايات اللي في - 02:05:44

فيها امر وان ان تكون على صفة. لكن في المقابل ينبغي ان نجمع الايات التي فيها النهي عن صفة تكون عليها مثلا آللله سبحانه وتعالى قال آللله لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا. وقال مثلا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزوة - 02:06:04

فلو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. وقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. وقالوا ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورثاء الناس. وقال ولا تكونوا كالذين - 02:06:24

قضت غزلها وقال ولا تكون من المحسرين وقال ولا تكونوا من المشركين. وقال آللله لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأ الله مما قالوا آللله لا تكونوا كالذين ناس الله لا تكن من الغافلين - 02:06:34

جمع هذه الايات وعمل سلسلة فيها عظيم جدا. لاما؟ لأن الله كما امرنا ان تكون على صفة نهاانا ان تكون على صفة. والمؤمن يعرف الشر حتى يتقيه افضل اكمال ان شر الدواب عند الله السم البكم الذين لا يعقلون. مناسبة الاتي لما قبلها لما كانت حال الكفار مشابهة -

02:06:47

حال الاصم في عدم السماع لعدم الانتفاع به والاب كما في عدم كلامه لعدم تكلمه بما ينفع والعادم للعقل في عدم عقله لعدم عدم انتفاع به قال معللا للنهي في قوله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون. عبرا بحسب الاشياء لما وصفهم به - 02:07:12
ان شر الدواب عند الله الصم والبكم الذين لا يعقلون. اي ان شر ما دب على الارض من خلق الله عند الله تعالى هؤلاء الكفر توفيق

الذين لم ينتفعوا بالايات والذور فهو صم سمع الحق بكم عن عن التكلم به لا يعقلون عن الله مواعظا - 02:07:32

ولا امره ونهيه. لقد شبهم الله تعالى بالانعام في قوله ومثل الذين ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينفع بما لا يسمع الا دعاء ونداء اه صم بكم عمي فهم لا يعقلون. بل جعلهم اضل من الانعام فقال سبحانه - 02:07:52

ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولا لهم اعيين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك فكرة الانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون - 02:08:10

وقال الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو معهم تولوا وهم معرضون. مناسبة الاية لما قولها في هذا قبل ان ندخل في هذا لابد ان نبين امرا مهما جدا هو ينفع الشاب - 02:08:26

ينفع الوالد كذلك ما هو اعظم الامور التي ينبغي ان يعلمها كل انسان في الحياة الدنيا ان يعلم عن الله. لأن الله هو الحق سبحانه وتعالى العلم بالله هو اعلى العلوم واصلها وانفعها وشرفها. وكذلك العمل للقاء الله هو اشرف العمل. يبقى عندنا اشرف العلم واعلى العلم هو - 02:08:46

العلم بالله وبشرعه حتى يحيا الانسان على هدى. طيب آللله صوت المدرسة كل حصة لازم يعمله الاناشيد دي ده ده العلم ده العلم. ده اعلى العلم. والعمل اعلى العمل هو العمل للآخرة. تمام كده؟ من لم يؤمن بالله ولم يستعد - 02:09:07

اد للقاء فهو شر الدواب عند الله. حتى لو كان ركب عشان دي مهمة جدا ان بعض الناس بعض الناس آللله يظهر امامهم آللله ان مثلا الشخص اللي بيشرب مخدرات او الشخص التافه او الشخص العاطل شايفين ان هو انسان لا - 02:09:26

يصح ان يقتدى به لكن لما يشوفه لاعب كورة مثلا آللله كافر ناجح وعنه فلل وعنده كذا وبيليس شيك وجسمه كوييس وكذا لياقتده البدنية عالية فيبدأوا يصدروها ده للناس كانه قدوة. لأ. كما ان الاول فاشل فده كمان فاشل. لاما؟ لأن هذه الحياة الدنيا - 02:09:44
هي اعلى ما فيها والعلم بالله وبشرع الله والعمل للدار الآخرة. هذا اعلى ما فيها. لذلك ربنا قال فبای حديث بعد الله واياته يؤمنون.

وبعدين قال تلك ايات الله نتلوها عليك اسف. آن نفس الاية هذه. تلك ايات الله يتلوها عليك بالحق. فبای حدیث بعد الله وایاته
يؤمنون؟ ويل لكل اخ - 02:10:04

فاکن ائمیم. يسمع ایات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا کان لم يسمعها فبشره بعذاب الیم. يبقى کل ما في هذه الحياة الدنيا تشهد لله
فكيف يکفر بالله؟ لذلك ربنا قال قتل الانسان ما اکفره. كيف يکفر؟ تمام؟ لذلك لو قدر ان انسانا علم کل ما في الوجود من العلوم
الرياضية - 02:10:24

والتجربية والطبيعية ولم يعلم عن ربه الذي خلقه ولم يحب الله تبارك وتعالى ولم يعبده ولم يعمل للقائه فهو كالانعام وهو شر
الدواي. لذلك ربنا سبحانه وتعالى سمع هؤلاء شر البرية. شر الدواب سفهاء ضالون لا يقيم الله لهم يوم القيمة وزنا. وبين انهم -
02:10:45

الاخسرون اعمالا ونهانا ان نكون مثل هؤلاء. فكيف يعظم هؤلاء؟ كيف يوقد هؤلاء؟ يعني كيف يأتي مسلم مثلا في قلبه وخد بالك من
يوقرونه لا يوقرونه من جهة انهم يستفيدون مثلًا من علمهم. نعتبر ان هو مهندس مثلا او رجل آآ يعني آآ طبيب كبير او رجل -
02:11:08

عنه نظرية مثلا كونية محترمة يمكن ان ينتفع بها في دين في دنيا هل اولئك يوقرونه لاجل هذا وينتفعون منه ابدا. هم يوقرونه
وخلالص. تمام؟ يعني شعور بالانكسار وشعور بالانهزام - 02:11:30

فمن الامور المهمة جدا يا جماعة اللي احنا لازم يعني نبيتها في الناس ان نصدر لهم المعاني الشرعية المحكمة ونعلمهم كيف
يقتدون وبمن يقتدون يعني لا شك ان الكافر يمكن ان ان ننتفع من مما عنده من الخير لكن لا ينبه به. ونبقى دائمًا ننظر الى انه كافر.
وان هو وان كان تفوق - 02:11:46

في شيء او في جزء في امر في الرياضة في كذا في كذا. ده فضلا عن الذين يتفارقون في اشياء تافهة زي التمثيل والغناء وهكذا. لا
احنا نعتبر ان هو مثلا تفوق في امر ناس - 02:12:08

وليكن اختراع مثلا او عمل آآ مرافق او عمل اشياء في الطب مثلا كثير من الناس يتتحول هذا الانبهار يعميه عن جوانب النفع اللي
ممکن يستفيدها ويبقى ينبه به ويحرق المؤمن. لا - 02:12:18

ولا عبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم. يبقى دي قاعدة مهمة جدا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ربنا قال
لکفار قريش وهو يذكر لهم عاد - 02:12:33

قال ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه. يعني كانوا ممكنين اكثر منكم ما لم تتمكنوه انتم. وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافتة فما اغنى
عنهم سمع ولا ابصارهم ولا افتتهم من شيء اذ ايه - 02:12:48

اذ فشلوا في منظومة التعليم اذ فشلوا في المرافق العامة اذ اه كانت بلدتهم مثلا صحراء؟ لا اذ كانوا يجحدون بآيات الله قيمة
المجتمعات عند الله تبارك وتعالى بتحقيق القسط. والقسط هو الایمان بالله تبارك وتعالى والعمل للآخرة. هذا هو اعظم القسط ان
يعطى - 02:13:02

كل ذي حق حقه فيبقى دي فايدة مهمة جدا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلونهم الكفار طبعا. الذين يعيشون في هذه
الدنيا لا يفكرون من خلقهم او لماذا خلقهم - 02:13:25

او الى اي شيء يصيرون خلاص هؤلاء ينتمعون وياكلون كما تأكل الانعام. انسان عايش لشكله ولجسمه ولمتعته وشهوته بس. لا يفكر
لا من خلقه وكيف ينظر الى السماء والى الارض والى الليل والى النهار والى النجوم والشجر والدواي. ويرى من يقتل ولا يتغير باي
شيء من هذه الحوادث - 02:13:37

انسان وكاين من اية في السماوات والارض يمرؤن عليها وهم عنها معرضون. لا يتغير ولا يحدث في اي شيء. طفل يموت امامه ولا
يتتحرك. آآم شاب بيموت في شبابه ولا يتحرك لتأتيه النذر الزلزال والبراكين ولا شيء. هو غافل ولاه - 02:13:58
رضي بالدنيا واطمأن بها. اولئك هم شر الخلق عند الله. والمؤمن منهما كان عاصيا مهما كان مقصرا فهو خير من اولئك افضل اکمل

ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. مناسبة الالتي لما قبل انه تعالى اخبر بان عدم سماعهم وهداهم

انما هو بما علمه - 02:14:15

عاد منهم من سبق من قضايه عليهم. ولو علم الله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو علم الله تعالى ان في اولنك القوم خيرا بقصد الحق وصلاحيتهم لقبول ما يريده عليه من اياته. لامكنتهم من فهمها ولكن قد علم انه لا خير فيهم وانهم من كتب لهم الشقاء -

02:14:41

لم يفهمهم فلم يفهمهم. ولو اسمعهم لاسمعهم. ستأتي عندنا في اخر السورة يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. ده يدل على ماذا - 02:15:01

ده يدل على ان الله تبارك وتعالى لا يظلم مثقال ذرة وان الله تبارك وتعالى لا يمكن ان يضل عبادا يطلب الهدى دى تعرفها فتفتت بقى يطمئنك كمؤمن انت تقول احيانا طب الرجل الفالاني ده طبيب طيب وراجل محترم بيعمل عمليات للاطفال بيلاش وكذا وكذا يرضي الله ان - 02:15:18

يبقى نصراانيا خلاص هو اعلم بالمهتدین سبحانه وتعالى. لا يظلم مثقال ذرة. انت ما تعرفش ده. طب فلان ده ابو سفيان اللي كان بيحارب النبي عليه الصلاة والسلام اكثرا من ثلاث - 02:15:39

ثلاثة وعشرين عاما وحزب الاحزاب ودبر و فعل و فعل. كيف ييسر الله له ان يعني يدخل في الاسلام وبعدين يجاهد في سبيل الله وفي المقابل ابو طالب الذي كان يرعى النبي صلى الله عليه وسلم يموت على الكفر. الله اعلم بالمهتدین - 02:15:49
يبقى انت لازم يكون عندك قواعد عامة هذه القواعد ترد لها ما في نفسك من الوساوس وكذلك ما يطرأ عليك من الشبهات. هو اعلم بالمهتدین واعلم حيث يجعل فهو اعلم بالظالمين سبحانه وتعالى واعلم من يضل عن سبيله. سبحانه وتعالى. فربنا قال لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. فربنا سبحانه وتعالى اذا - 02:16:07

اذا علم في عبده خيرا انه يريد الخير فان الله تبارك وتعالى يسمعه ويهديه سبحانه وتعالى. فمن لم فمن لم يهده الله تبارك وتعالى فانت اعلم ان الله تبارك وتعالى لن يظلم لان الله تبارك وتعالى غني عنه. افضل اكمل - 02:16:27

ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. مناسبتها لما قبلها لما اخبر سبحانه ان عنهم بانتفاء تعلمهم الحكمة والهدى. كذلك لتنتف عنهم الاهتداء ارتقي بالاخبار في هذا المعنى بأنهم لو قبلوا لو قبلوا فهم الموعظة والحكمة فيما يسمعون من القرآن وكلام النبوة -

02:16:43

اذا غالب ما في نفوسه من من التخلق بالباطل على ما خلطها من ادراك الخير فحال ذلك التخلق بينهم وبين العمل بما علموا قل لو اعرضوا ولو اسمعوا لتولوا وهم يعرضون ولو فرض انهم علم الله فيهم لو علم الله فيهم خيرا هذه ستائي ليه؟ لان مجموعة من المشركين - 02:17:03

آآ يكونون في اسر آآ المؤمنين في في بدر طبعا اسر مجموعة. سهيل بن عمرو والوليد ابن الوليد وغيرهم. الوليد ابن الوليد ابن المغيرة اللي هو اخوه خالد ابن الوليد. ربنا سبحانه وتعالى يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم. اللي هو الفداء يعني - 02:17:23

وبالفعل اسلم آآ عدد منهم وحسن اسلامهم والله سبحانه وتعالى نصر بهم دينه. يعني الله سبحانه وتعالى نصر بهم دينه وسهيل بن عمرو الذي كان هو الذي رد عددا من الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. لما آآ ارتدوا قام فيهم خطيبا - 02:17:44
وكذلك الوليد ابن الوليد آآ رضي الله عنه الذي اسلم بعد ذلك. فالشاهد ان هذه السورة فيها هذا المعنى العظيم. ان الله تبارك وتعالى لا يضل عبد الا بسبب من هذا العبد وان رأى الله تبارك وتعالى او علم من عبده خيرا فان الله يزيد هذا الخير ويزيد هدى. افضل - 02:18:02

ولو اسمعهم ان تولوا وهم معرضون اي ولو فرض انه اقامهم اياتي مع هذه الحال التي هم عليها للبتعدوا عنها وانصرفوهم عن قبولها اعراضا كلها لا يلتفتون اليها بوجه من الوجوه قصدا منهم وعنادا للحق بعد ظهوره والعلم به - 02:18:21

نعم، يعني ده يدل على ماذ؟ ان مجرد السمع آآ اللي هو ان الانسان يعقل هذه الايات بمعنى ان هو يفهمها. هذا لا يستلزم ان يعمل بها.

لماذا؟ لأن القلب فيه موانع - 02:18:39

وهذا يدل على بطلان ما قالته الجهمية ومن تبعه من المرجنة الذين قالوا ان الكفر هو التكذيب. فقط. وهذا ليس صحيحا. لماذا؟ لأن

اه كثيرون من الناس يقول اه في قلبه ليس مكذبا - 02:18:49

لكن عنده موانع تمنعه من العمل. لذلك ربنا قال فاهموا لايكونوا مكذبون ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون. وقال وجحدوا بها واستيقنوا

انفسهم ظلما وعلوا وقال ايضا ود كثيرون من اهل الكتاب لو يريدونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. وقال ذلك بأنه

مستحب الحياة الدنيا. فإذا القلب فيه موانع تمنع - 02:19:05

من اتباع الحق حتى لو علمه الانسان منها مثلا اتباع هوى النفس. منها اتباع الاباء. لما قالوا آآ اترغب عن ملة عبد المطلب هذا ايضا من

الايء؟ هذا من الاسباب التي تمنع الكبر - 02:19:25

اه الحسد اه اتابع هوى النفس هرقل مثلا خشي على زينة الحياة الدنيا لما قال آآ لما علم ان قومه آآ علم ان ملوكه سيزول. وهم

نفروا عنه فغلق الابواب وقال ايه و قال انما قلت ذلك ليختبر آآ صلابة دينكم ونحو ذلك. فيبقى ليس مجرد العلم بالحق يحمل على

اتباعه - 02:19:40

ليه؟ لأن في جهة العلم وفي جهة العمل وربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. وبعد حين

قالوا اجتننا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد ابااؤنا فهم لا - 02:20:03

يناقشون هنا في انه حق او باطل ولكن لانه خالف ما كان عليه الاباء طيب آآ نقف عند هذا الحد. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.

جزاك الله خيرا يا ابو حميد وسلم لنا على القطة اللي جنبك دي - 02:20:16

وابقى ابقى صور لي القطة دي وابعاتها لي كده في في المجموعة الخاصة يا ابو حميد ان شاء الله ابشر ياشيخ. ما شاء الله. يلا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاكم الله خيرا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجي المستضعفين من المؤمنين والمؤمنات. وان

يربط على قلوبهم وان ينصر من جاحد - 02:20:30

في سبيله وان يثبتهم وان يجعل جهادهم خالصا لوجهه ونسأله سبحانه وتعالى ان يخزي الكافرين وان يخزي معهم كل من اعانهم

ممن علمناهم ومما لم نعلمهم. ونسأله سبحانه وتعالى ان يتوفانا على الاسلام - 02:20:47

اصبروا يا شباب على طلب العلم وعلى العمل الصالح. ويعني آآ يعني لا شک ان ما ينزل بنا من هذه الحوادث الكبار لابد ان يحدث فيما

تغييرا. وهذا التغيير لا يصح ابدا ان يكون مجرد آآ يعني آآ حزن والم. زي ما بعض الناس دائما ينشر المقاطع - 02:21:01

لي فيها مثلا آآ بنت بتصرخ او ولد بيغيط او كذا دون ان يصح به بموعضة وتثبيت. لا هذا لا انا اشوف ان ان هذه المقاطع اذا اردنا ان

نبتها حتى نوعي الناس - 02:21:19

لابد ان يكون معها تثبيت مش مجرد الم وحزن. لأن هذا ممكن يجعل الناس سبب في قنوط الناس. عايز تنشر هذه المقاطع او الاخبار

انشرها ولكن عقوبة بالنصح والهداية والتثبيت - 02:21:33

نسأله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يثبتهم وان يخزي الكافرين وان يخزي من اعانهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

02:21:47